

تأهيل المصلحات، حقية الاهتداء بالقرآن (9) سورة البقرة،

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

ورحمته الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم آ - 00:00:00

هذا هو درس تفسير القرآن والذي قصدنا فيه ان آ نتعلم كتاب الله تبارك وتعالى وان نهتدي بهداه في الايمان والاخلاق وتزكية النفس. وان نحاول ان نستخلص منه ما ينفعنا في طريق الدعوة والتعليم والاصلاح - 00:00:13

تربية قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى آ قول الله تبارك وتعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:00:30

لكني احب ان اذكر باهم ما مررنا عليه في سورة البقرة من اول ما بدأنا آ حتى نعلم آ ما هو الموضوع الذي نتحدث عنه هذه الايات اولاً بدأت سورة البقرة آ بيان ان القرآن لا ريب فيه - 00:00:49

وانه حق من عند الله ولكن الذين يهتدون بهذا القرآن هم المتقون. وذكر الله سبحانه وتعالى خصال المتقين من الهدى والايمان والعمل الصالح. وبين انهم هم آ المفلحون. وذكر الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وذكر المنافقون - 00:01:11

وخصالهم وخداعهم. وذكر انهم ما ربحوا تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم آ ضرب الله امثالهم يعني بين آ آ مثليين عن المنافقين ثم امر الله سبحانه وتعالى عباده آ بان يعبدوا ربهم وحده تبارك وتعالى - 00:01:30

وذكر من محامده ونعمه ما كان حجة عليهم في ان يخلصوا الدين لله والا يجعلوا له اندادا ثم ذكر نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وذكر القرآن الذي انزل من عند الله وأنه حق وانهم لن يستطيعوا ان يأتوا بسورة من مثله ثم وعظهم وآ بشر وانذر -

00:01:52

تبارك وتعالى آ ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الامثال التي يضر بها في القرآن وبين انه يهدي بها ويضل. وأنه ما يضل بها الا الفاسقين. وذكر خصال الفاسقين. ثم ذكرهم ببدا خلقهم. وآ خلق ادم وجعله خليفة. وذكر تعليمه له وتكريمه - 00:02:13

وذكر قصته في الجنة وقصته مع ابليس وذكر عداوة ابليس آ لادم وذريته وذكر كذلك معصية ادم وذكر توبته ثم امر الله سبحانه وتعالى باتباع الهدى المنزل من الله عز وجل. وذكر عاقبة المتبع وعاقبة الكافر المكذب - 00:02:36

آ الله سبحانه وتعالى ايضا آ خص بني اسرائيل وذكرهم بنعمه عليهم وامرهم بالوفاء بعهده ومن هذا العهد ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان يكونوا ممن يعزروه وينصره ويوقره ويتبع النور الذي انزل معه حتى يكون مفلحا - 00:02:58

ونهاهم الله عز وجل ان يلبسوا الحق بالباطل وان يكتموا الحق وهم اهل العلم وآ حتى لو فاتهم شيء من متاع الدنيا وزينتها فما عند الله خير وابقى. وامرهم الله باتباع شرعه شرع آ النبي محمد - 00:03:19

صلى الله عليه وسلم وبما يأمرهم به الناس من البر وامرهم ان يستعينوا بالصبر والصلاة وكذلك آ وعظهم وامرهم بان يتقوا يوما يرجعون فيه الى الله ولن ينفعهم فيه الا الايمان والعمل الصالح - 00:03:37

ثم بدأ آ يعني جاء تذكير الله عز وجل لبني اسرائيل بنعم مفصلة وذكر ان جاءهم من ال فرعون وذكر اغراقه لال فرعون وذكر فرق البحر آ لموسى وقومه. وذكر عفوه عنهم بعد اتخاذهم العجل - 00:03:53

وذكر كذلك ما اتى موسى من الكتاب والفرقان ليهتدوا. وذكر بعضا من كبائر ذنوبهم كقولهم لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا ذكر عقابه لهم ثم آآ ذكر بعثه لهم وانزاله عليهم المن والسلوى - [00:04:14](#)

وبين وبين انهم هم الذين يظلمون انفسهم. وذكر طرفا من فجورهم وظلمهم وتبديلهم قول الله عز وجل قولا غير الذي قيل لهم آآ في الامر بدخول القرية. وذكر كذلك ضلالهم في تلقي امر الله عز وجل. وذكر عقوبته لهم - [00:04:31](#)

ذكر كذلك استسقاء موسى لقومه. واية الله بتفجر الماء لهم وذكر امره لهم بان يأكلوا ويشربوا من رزق الله والا يعفوا في الارض مفسدين وذكر استبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير في امر الطعام. وذكر كذلك ما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة وغضب الله وذكر - [00:04:51](#)

غضب الله عليهم بكفرهم بايات الله. يعني ايات الله هنا هي حجج الله ونعم الله وكذلك ايات الله يعني التوراة وذكر قتلهم الانبياء بغير حق وآآ ذكر انه آآ انما ضربت عليهم الذلة والمسكنة بسبب هذه - [00:05:14](#)

وغضب الله عليهم بسبب هذه الافعال. منها انهم كفروا بايات الله وقتلوا الانبياء بغير حق. وبما عصوا وكانوا يعتدون ثم وعد الله من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا انه لا خوف عليه ولا آآ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وانهم لهم اجرهم عند ربهم - [00:05:33](#)

ثم ذكرهم الله برفع الطور فوقهم ليأخذوا ما اتاهم بقوة ويعملوا بما فيه وذكر توليهم عن ذلك وذكر الذين اعتدوا في السبت وذكر عاقبتهم. وذكر قصة البقرة وما فيها من سوء خلقهم مع نبيهم. وسوء تلقيهم لامر الله. وجدال - [00:05:52](#)

ومما طلتهم في العمل بما امروا. وذكر قسوة قلوبهم بعد ذلك كله يعني بعد كل ايات الله ونعم الله قست قلوبهم وذكر انهم لن تنفعهم موعظة ولا بينات. ثم جاء الخطاب للمؤمنين بالا يطعموا في ايمان اولئك الاحبار الذين كانوا يحرفون كلام الله. من بعد ما عقلوه -

[00:06:12](#)

وذكر الله المنافقين من اهل الكتاب وذكر آآ يعني علمهم به. وذكر الاميين من اليهود هم العرب الذين يعني دخلوا في دين اليهود الذين لم يكونوا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:06:33](#)

وتوعد الله سبحانه وتعالى من يكتب الكتاب بيده ثم يقول هو من عند الله ليشتري به ثمنا قليلا له لمن التحقت بنا مؤخرا نحن الان نذكر اهم ما مر بنا في سورة البقرة قبل ان ندخل على هذه النقلة - [00:06:51](#)

في آآ ذكر ابراهيم عليه السلام الله سبحانه وتعالى اوعده من يكتب الكتاب بيده ثم يقول هو من عند الله ليشتري به ثمنا قليلا وذكر كذلك امانيتهم بانهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة واكذبهم في ذلك. وذكر ما اخذ عليه من الميثاق في الايمان والاخلاق والعمل الصالح. وذكر ان - [00:07:07](#)

انهم تولوا الا قليلا منهم ذكر كذلك الميثاق في شأن سفك الدماء والاخراج. وانهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض. وذكر جزاء من يفعل ذلك من خزي الدنيا وعذاب - [00:07:28](#)

عليه السلام وذكر حال بني اسرائيل معهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. وذكر كذبهم في قولهم قلوبنا غلف والحال ان هذه القلوب مطبوع عليها بسبب كفرهم وذكر كفرهم بالقرآن وبالرسول الذي جاء به مع انهم كانوا يستفتحون على الذين كفروا - [00:07:48](#)

وذكر انهم اشتروا الكفر وباء بغضب من الله بكفرهم وبرسولهم بكفرهم بالله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انهم يدعون انهم امنوا بما انزل عليهم مع انهم يكفرون بما وراه. وابطل الله - [00:08:07](#)

آآ زعمهم هذا وبين انهم قتلوا الانبياء بغير حق الى غير ذلك. ثم ذكر الله عز وجل انه ارسل اليهم موسى بالبينات ومع ذلك اتخذوا العجل وهم ظالمون. وان الله سبحانه وتعالى رفع فوقهم الطور وامرهم بان يأخذوا ما اتاهم بقوة. ويسمعوا قالوا سمعنا - [00:08:24](#)

والله سبحانه وتعالى اقام عليهم الحجة فيما يدعونه من ان لهم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس امرهم الله ان يتمنوا الموت ان كانوا صادقين. وبين انهم لن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم. يعني بسبب اعمالهم هم احرص الناس على حياة ولا يرجون -

[00:08:44](#)

لقاء الله. وذكر عداوتهم لجبريل وذكر انه سبحانه وتعالى انزل آآ جبريل بالكتاب على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر كذلك انه

انزل آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. وذكر نبذهم لعهود الله. وذكر نبذهم كتاب الله وراء ظهورهم - [00:09:04](#)
كما فعل المشركون. وبدلا من ان يتبعوا كتاب الله اتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وذكر هذه الفتنة. وذكر انهم لو اتقوا لو
اتقوا الله وامنوا لكان لهم مثوبة عند الله وهي خير لهم. ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك آآ نهيه للمؤمنين ان يقولوا لرسول - [00:09:24](#)
لله راعين وامرهم بما يجب له من التوقير وذكر بغض المشركين واهل الكتاب للمؤمنين وانهم لا يريدون ان ينزل علينا من خير من
ربنا وذكر انه يختص برحمته من يشاء - [00:09:44](#)

وفي ذلك تذكير للصحابه بنعمة الله وفضله عليهم ليذكروا نعمة الله وبشكروه وبما ذكر عن بني اسرائيل ما يبين حكمة الله في انه لم
يجعل فيهم النبي النبي الخاتم. الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:58](#)
ثم ذكر الله عز وجل انه ما ينسخه من الايات او يثبتته فانه يأتي بخير منه او آآ ما هو آآ مثله. وانه سبحانه على كل شيء قدير وهو
الحكيم في ذلك - [00:10:14](#)

ونهى الصحابة ان يتبعوا سنن اليهود مع رسولهم. وذكر ما يوده اهل الكتاب من رد المؤمنين عن دينهم حسدا من عند انفسهم.
وامرهم بالصفح عنهم حتى يأتي امر الله وامرهم ان يتبعوا هدى الله من اقام الصلاة وايتاء الزكاة. وهنا اذكر ان هذه السورة كانت
قبل غزوة - [00:10:27](#)

بدر وقبل غزوة بدر كان النبي صلى الله عليه وسلم في بداية هجرته الى المدينة وكان آآ صنفان من الناس هم المشركون الذين في
المدينة واهل الكتاب من اليهود وغيرهم - [00:10:47](#)

آآ كانوا آآ يعني يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث اسامة بن زيد لما آآ اردف النبي صلى الله عليه وسلم اسامة
وراءه يعني جعله خلفه على الدابة وذهب ليعود سعد بن عبادَة وآآ - [00:11:02](#)
يعني اساء الادب آآ عبدالله بن ابي لما آآ قال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تغربوا علينا اه المهم انه اه لما اساء الادب صبر عليه النبي
صلى الله عليه وسلم امثالاً - [00:11:21](#)

لامر الله عز وجل بالعفو والصفح وذكر آآ اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ عفا عنه لان الله تبارك وتعالى امرهم
بان يصبروا على الازى. قال ولا تسمعن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. وفي هذه الاية ود كثير من
اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفار - [00:11:37](#)

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعفو ويصفح الى ان اذن الله
سبحانه وتعالى له بالغزو في غزوة بدر - [00:12:01](#)

فلما قتل الله صناديد قريش قال ابن ابي ابن سلول اللي هو عبدالله ابن ابي ابن سلول هذا المنافق ومن معه من المشركين قالوا هذا
امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه - [00:12:12](#)

وسلم على الاسلام فاسلموا. المهم ان نعلم آآ العلم بوقت نزول السورة. وبسبب ورود الايات مهم جدا في فقه السورة المهم ان الله
سبحانه وتعالى ذكر كذلك امانى المشركين آآ اقصد اليهود والنصارى. آآ قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هدى او نصارى. وبين الله عز
وجل انهم كاذبون في ذلك - [00:12:26](#)

ذكر ان من اسلم وجهه لله وهو محسن وهو محسن فهو الذي له اجره عند ربي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وذكر ما يقوله اليهود
على النصارى والنصارى اليهود وانهم يشبهون الذين لا يعلمون. يعني قالت اليهود وليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست
اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب. يعني كيف يقولون ذلك وهم - [00:12:49](#)

الكتاب وذكر سبحانه وتعالى من يمنع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ويسعى في خرابها. وان هؤلاء ما كان ينبغي لهم اصلا ان
يدخلوها الا خائفين. فكيف يصل بهم الحال - [00:13:09](#)

ان يصدوا عنها وذكر ما لهم من الخزي والعذاب وذكر سبحانه الذين آآ قالوا اتخذ الله ولدا وهؤلاء هم المشركون واليهود والنصارى.
المشركون قالوا ولد الله. وقال الله عز وجل وانهم لكاذبون - [00:13:21](#)

وآآ اليهود قالوا عزيز ابن الله والنصارى قالوا قالوا المسيح ابن الله. واكذبهم الله سبحانه وتعالى جميعا. وبين انه له ما في السماوات وما في الارض كل له قانطون آآ ثم ذكر الله سبحانه وتعالى قول الذين قالوا لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وان ذلك دأب من قبلهم - 00:13:38

في ادعاء انهم لو جاءتهم الايات ليؤمنون بها وبين الله عز وجل انه بين الايات لمن يؤمن. وبين انه ارسل رسوله بالحق وانه لن يسأل عن اصحاب الجحيم ولا ينبغي ان يسأل عنهم - 00:13:58

فانهم هم الذين ظلموا انفسهم. ثم ذكر الله نبيه بان اليهود والنصارى مهما ارادا آآ او ومهما فعل لهم فانهم لن يرضوا عنه الا بان يتبع ملتهم. وانه آآ ليس عليه ذلك ليس عليه ان يرضيهم وانما يجب - 00:14:12

وعليه ان يتبع هدى الله وان يبلغ دين الله. وان الله يتولاه ما دام متبعا هداه. فان اتبع اهواءهم من بعد ما اه جاءه من العلم الهدى فما له من الله من ولي ولا نصير. وفي هذا بيان للداعي الى الله والمصلح ان الله انما يتولاه ليس برضى الناس عنه - 00:14:30

آآ انتبهي لهذه الفكرة مهمة جدا. الله تبارك وتعالى يتولى المؤمن عموما والداعي اليه خصوصا ما دام يدعو الى الله على هدى من الله. وليس يعني آآ رضا الله عليه او تولي الله سبحانه وتعالى له بناء على - 00:14:50

رضا الناس عنه لا. الله سبحانه وتعالى قال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ونهاه الله سبحانه وتعالى ان يتبع ملتهم وليس عليه هداهم ولا عليه وليس مكلفا بان يرضيهم. وبين له انه يتولاه بقدر ما يكون على هدى الله - 00:15:10

تبارك وتعالى اه ثم ذكر الله سبحانه وتعالى الذين اه اتاهم الكتاب واتبعوه حق الاتباع. وهذا من انصاف القرآن. ان القرآن بين ان صنف من اهل الكتاب اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءهم بالحق - 00:15:28

تبين لبني اسرائيل ان طائفة منهم اتبعوا الكتاب حق الاتباع. وليس مجرد ادعاء يعني الذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوته هذا مقصود به الاتباع ليس مجرد القراءة بعض الناس الان يستحضر هذه الاية فقط في حسن التلاوة. ويجعل كلمة آآ الذين اتيناهم

الكتاب يتلونهم يعني مجرد يقرأونه بحسن قراءة. الهاء المراد - 00:15:46

الاتباع والعمل وليس مجرد القراءة فالله سبحانه وتعالى كأنه رغبهم بذلك ليقصدوا بهم ثم آآ الله سبحانه وتعالى ذكر بني اسرائيل بنعمته عليهم وانه فضلهم على عالم آآ زمانهم. وامرهم بان يتقوا يوما يرجعون - 00:16:07

فيه الى الله وان لم يرجعهم فسيرجعون. يعني هم هم يرجعون. يعني سواء آآ رضوا ام ام ابوا. فهم يرجعون رغما عنهم فينفعهم في ذلك اليوم الا الايمان والعمل الصالح ولن يقبل منهم عدل ولا تنفعهم شفاعة - 00:16:27

الان نحن انتهينا من كل ما سبق. يعني وصلنا الى الاية مائة وثلاثة وعشرين نحن نلاحظ هنا ان الايات آآ بعد ذكر الله العام للناس بان يؤمنوا وان يخلصوا عبادتهم لله يا ايها الناس اعبدوا - 00:16:44

ربكم جاء تخصيص بني اسرائيل بالذكر وكل هذه الايات السابقة من اول ما قال الله عز وجل يا بني اسرائيل كورونا التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي الى الان الحديث عن بني اسرائيل - 00:17:02

وذكر انبائهم وهو حجة للنبي صلى الله عليه وسلم وبيان لحالهم وترغيب لهم وترهيب الى غير ذلك الان سنبدأ في ذكر ابراهيم عليه السلام. اقرأ الايات اولا ثم ننظر كيف جاء هذا الانتقال - 00:17:20

من الكلام عن بني اسرائيل. وان كان الكلام عن بني اسرائيل يشمل احيانا آآ الكلام عن مشركي قريش او المشركين من العرب لكن الان سيخص يعني سيذكر الكلام عن العرب خاصة ويكون المشركون من اهل الكتاب - 00:17:37

تبعاً لهم قال الله عز وجل هذه الايات التي سنأخذها اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى بعد ذكره آآ ذلك آآ كله آآ وذكر آآ ما كان عليه بنو اسرائيل وما امرهم الله سبحانه وتعالى به وما نهاهم عنه. الان جاء ذكر بني آآ جاء - 00:17:57

ابراهيم عليه السلام. قال الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر

بيتي - 00:18:18

للطائفين والعاكفين وركع السجود واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر.
قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم ما اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم. رب - [00:18:41](#)

واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو
عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم - [00:19:06](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال لرب
العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء - [00:19:23](#)
شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي. قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا
ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون - [00:19:43](#)

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين. قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا
نفرق - [00:20:03](#)

وبين احد منهم ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكم الله وهو السميع
العليم. صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون - [00:20:23](#)

قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون. ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد
خلت لها ما - [00:20:40](#)

كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون هذه الايات هي التي سنأخذها اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى. لماذا انا اردت منك
ان تستحضري الايات السابقة حتى تعلمي هذه النقلة في هذه الايات. هذا اول ذكر لابراهيم عليه السلام. النبي الذي جعله الله تبارك
وتعالى امة - [00:21:05](#)

واماما للناس وامرنا ان نكون مهتدين بهديه وامرنا ان نكون على ملته الله تبارك وتعالى لماذا يذكر هنا ابراهيم عليه السلام ابراهيم
عليه السلام هو الاصل في دعوة المشركين واهل الكتاب. سبق ان ذكرت آآ اني ذكرت لك قبل ذلك ان - [00:21:31](#)
صلى الله عليه وسلم بعث والناس صنفان. يعني كان الناس صنفين. آآ المشركون وهم المشركون من العرب والذين كانوا يسمون
بالاميين ليس عندهم كتاب يقرأونه واهل الكتاب من اليهود والنصارى - [00:21:53](#)

اهل الكتاب يدعون انهم على ملة ابراهيم تمام والمشركون كذلك يدعون انهم على ملة ابراهيم واضح؟ فالله سبحانه وتعالى اكد
هؤلاء وهؤلاء قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - [00:22:11](#)

فالله سبحانه وتعالى الان يبين ما الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام. حتى آآ يعني آآ يدعو الناس الى دينه ويبين ان اليهود والنصارى
والمشركين ليسوا على دين ابراهيم وان ادعوا كذبا وزورا نسبتهم الى دين ابراهيم عليه السلام. فالله سبحانه وتعالى - [00:22:32](#)
قال بعدما بين آآ حال بني اسرائيل وما كان عليه من الكفر والفسوق والعصيان. جاء الكلام الان الى اهل الكتاب والى العرب والعرب
طبعاً يعني يزعمون انهم افضل ذرية ابراهيم وانهم يعني يتعلقون بملته. وانهم هم اهل البيت. يعني اهل اهل - [00:22:52](#)

اهل البيت الحرام آآ واضح وآآ فهذا الخطاب لهم يبين كفرهم ويبين انهم ليسوا على ملة ابراهيم فابراهيم كان موحداً. يعني آآ
مخلصا دينه لله لم يكن من المشركين ولم يك يهوديا ولا نصرانيا. وانما هذا الدين اليهودي والنصرانية دين ابتدعه - [00:23:12](#)
واضح؟ ولعل المقصود من ذكر قصة ابراهيم في الاصل هو موعظة المشركين. من العرب ابتداء وان كان بن اسرائيل يعني اه يدخلون
في هذا الخطاب فالله سبحانه وتعالى آآ ذكر يعني كلمة اذ مهمة جدا اذ هو نبأ في القرآن - [00:23:31](#)

آآ يعني حدث الله سبحانه وتعالى نبأ به ويبينه لحكمة سيكون آآ حجة للنبي صلى الله عليه وسلم في انها قصة ما كان يعلمها الا

بتعليم الله له. وكذلك ما يكون فيها من اقامة الحجة على المشركين واهل الكتاب - [00:23:51](#)

وبيان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله سبحانه وتعالى آآ في بداية الحديث آآ قال واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. هذه اذ هذه بداية لما ذكر الله بدء الخلق ذكر بدء آآ الخلق بخلق ادم عليه السلام. ثم جاءت كلمة اذ مرة اخرى طبعاً جاء الكلام - [00:24:07](#)

يعني اختص من بني ادم الكلام عن بني اسرائيل آآ وانتهى الكلام عن بني اسرائيل. الان سيبدأ الكلام عن ابراهيم عليه السلام وما هو الدين الذي كان عليه ابراهيم عليه السلام؟ ويبين فيه كذب - [00:24:30](#)

اليهود والنصارى والمشركون ويبين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو دعوة ابراهيم واسماعيل. وهو المتمم لدينه وهو الذي اهتدى بهدي وسار على دربه اه ذكرهم الله سبحانه وتعالى هنا امامهم وهو اه ابراهيم عليه السلام - [00:24:45](#)

وطبعاً انا اريد ان تستحضري هذا ان ابراهيم عليه السلام له ولدان. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق. ان ربي لسميع الدعاء. ذكر الله آآ يعقوب هو ابن اسحاق. وذكر ابناء يعقوب وهم بنو اسرائيل. الان سيبدأ الحديث عن ابراهيم من الطرف - [00:25:06](#)

في الآخر وهو الفرع الشريف الآخر وهو اسماعيل عليه السلام والذي جاء من ذريته النبي محمد صلى الله عليه وسلم فذكرهم الله سبحانه وتعالى بنبأ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام. وذكرهم بما كان عليه ابراهيم واسماعيل من الايمان والاسلام لله - [00:25:26](#) وذكرهم ببناء الكعبة وذكرهم كذلك بدعائهم ان يبعث الله تبارك وتعالى آآ حد كاتب ممكن يكون الدرس بعد الفجر حاضر والله ممكن ولكن انا كنت مشغولاً بشيء ما احببت ان يعني اؤجل الدرس. يعني انا في هذه الايام - [00:25:46](#)

عندي ضغط كثير جداً بأشياء كثيرة. ولحرصي على درس تأهيل المصلحات اكثر درس. فلذلك ما احب ان اعتذر عنه. فلذلك اخرته. وان شاء يعني يعني كما عودتكن ان شاء الله سيكون الدرس بعد الفجر باذن الله. وانا اعتذر عن ذلك - [00:26:03](#) آآ المهم ان الله سبحانه وتعالى ذكر نبأ آآ ابراهيم واسماعيل عليهما السلام حجة للنبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك من على قوم النبي صلى الله عليه وسلم لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم - [00:26:21](#)

وهذا الثناء هذا الثناء على ابراهيم عليه السلام بذكر ما كان عليه من الايمان وذكر آآ البيت الحرام وان الله سبحانه وتعالى استجاب لدعوة ابراهيم وذكر كذلك آآ ما اوصى به بنيه - [00:26:39](#)

اه من الاسلام لله وذكر كذلك وصية يعقوب لبنيه. كل ذلك هو حجة للنبي صلى الله عليه وسلم على المشركين وعلى اهل الكتاب بانهم ليسوا على هدي ابراهيم عليه السلام. وانه كان مسلماً كان مخلصاً دينه لله تبارك وتعالى - [00:26:56](#)

آآ كذلك من من اعظم الامور هنا في ذكر هذه الانباء ان الله سبحانه وتعالى بين فضائل البلد الحرام والبيت الحرام اللي هو الكعبة البلد الحرام مكة اه ولماذا ليقوم الحجة على السفهاء الذين قالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ارادوا ان يسخروا ويطعنوا في دين الاسلام بوقوع النسخ. يعني - [00:27:16](#)

يقولون لو كانت قبله الحق حق حقاً آآ لماذا نسخها الله؟ نسخها الله وان كانت باطلة اه يعني ان كانت قبله يعني اه قبله الله حقاً. اه فلماذا نسخها يعني هم يقولون لماذا ينسخها الله اذا كانت آآ قبله آآ من عند الله سبحانه وتعالى - [00:27:38](#)

وهم يطعنون بمسألة الاله؟ النسخ وكذلك ارادوا ان يصدوا عامة اهل الكتاب آآ من اتباع الاسلام. يقولون لماذا غير قبلتكم؟ يعني كانت قبلتكم تجاه بيت المقدس. فالان صارت الى الكعبة - [00:27:59](#)

فالله سبحانه وتعالى يبين منزلة البلد الحرام والبيت الحرام. وانها يعني اه اه هي التي بناها ابوه ابراهيم عليه السلام اه فبين لهم سبحانه وتعالى ان ابراهيم هو الذي دعا بان يجعل الله سبحانه وتعالى هذا البلد امناً. وان الكعبة هي بيت الله. واه ذكر كذلك -

[00:28:13](#)

من حكمتي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. طيب ندخل هنا في الايات واذا ابتلى ابراهيم ربه. الله سبحانه وتعالى يبتلي. والابتلاء هو من آآ معنى بلوته او ابتليته بمعنى - [00:28:33](#)

اعتبرته آآ حتى هم يقولون مثلا في اللبس لو واحد لما احنا تعرفين دعاء لما واحدة مثلا تشتري يعني آآ لباسا جديدا فانت تقولين لها في الدعاء قبلي واخلفي فهذا البلو ما معناه؟ يعني قبلي يعني آآ تبلي ويخلف الله. كان ان بلي الثوب يعني خلقة. يعني صار قديما من - [00:28:51](#)

كثرة ما لبستيه فهذا معناه ايه؟ انت عارفة لما واحد بيكون عنده مثلا آآ لبس ويفضل يلبسه كثير فنقول بلية. بلية يعني ايه؟ يعني من كثرة ما لبس نفس الشيء فالابتلاء هو ما يختبر به الشيء وينظر فعله. اضرب لك مثال في عندنا اية في سورة النساء - [00:29:15](#) وبالتالي اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فدفعوا اليهم اموالهم ابتلوا اليتامى يعني واحد عنده يتيم في حجره فهو يبتليه ما معنى يبتليه؟ يعني يختبره لمعرفة قدرته على حسن التصرف في ماله - [00:29:38](#)

تمام؟ فاذا وصل هذا الولد اللي هو اليتيم الى سن البلوغ فالرجل القائم عليه ماذا يفعل؟ يعطيه شيئا من المال وينظر كيف يتصرف فيه ممكن الولد يقطع المال. ممكن يكون سفيها. يروح يصرف المال او يرميه في البحر. فهو يريد ان يختبر كيف سيفعل هذا الولد. اذا معنى الابتلاء - [00:29:57](#)

زي ما انت بالضبط كده آآ الام مثلا آآ بتبتي الولد يعني تختبره بشيء. مثلا اعطته الهاتف عشان تنظر ماذا سيفعل. هل سيترك الواجب وينشغل به ام لا فالابتلاء هو ما يختبر به وينظر فيه آآ فعل المبتلى. الشخص المبتلى. اذا عندنا من يبتلي وعندنا من يبتلى -

[00:30:17](#)

لنا شيء يبتلى به. الله تبارك وتعالى يبتلي عباده. قال الله عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. يعني ان الله سبحانه وتعالى ينزل بنا ويقدر علينا في شرعه وقدره ما يمتحن به او يختبر به اعمالنا. واضح كما قال الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر - [00:30:40](#)

الصابرين. وذكر قصة مثلا اصحاب السبت لما ابتلاهم بانه حرم عليهم الصيد يوم السبت وجاءتهم الحيتان يوم السبت شرعا يعني الحوت يقف قدامهم يغنيهم كده في الماية عشان يمتحنوا هل سيعصون الله ام لا - [00:31:04](#)

واضح؟ اه ثم قال الله كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. وقال الله عز وجل وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. يعني يبتلي ان يختبر ويظهر. والتمحيص هو تخليص الشيء مما يخالطه مما فيه عيب. فالتمحيص مثل التزكية. واضح - [00:31:21](#)

آآ فاذا معنى الابتلاء آآ ماشي خلاص احنا اتفقنا موضوع الوقت تمام يعني احنا مش عايزين نختلف عشان في تعليقات كثيرة خلينا نركز في الدرس اه فهذا هو معنى الابتلاء. ايضا من معاني الابتلاء بمعنى العلم. اه هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. يعني تعلم تعلم كل نفس وترى - [00:31:43](#)

ازاء اعمالها. وكذلك في في الاية يوم تبلى السرائر. اية عظيمة. السرائر ما هي السرائر السرائر هي الاعمال. من ذلك الصوم والصلاة وغسل الجنابة. اي انسان ممكن يقول صمت او صليت آآ وهو لم يصلي ولم ولم ولم يصم ولم يغتسل. واضح - [00:32:05](#)

حتى قتادة قال يوم تبلى السرائر يعني هذه السرائر مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه ان استطعتم ولا قوة الا بالله فالهم ان بلو السرائر هي اختبارها وتمييز الصالح من الفاسد. ومعناها انها ستظهر ويحاسب عليها العبد. حتى ما في القلوب. ما في القلوب - [00:32:27](#)

ما في القلوب من الامور المحرمة التي نهى الله عنها سيحاسب عليها العبد طيب كذلك في قصة طالوت وجالوت ان الله مبتليكم بنهر. فالابتلاء هنا امتحان لينظر الله افعالنا فقال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر. يعني انتم في شدة هذا العطش ستجدون نهرا امامكم -

[00:32:47](#)

آآ طيب الله سبحانه وتعالى يبتلي ما الذي ستصنعون؟ وهو سبحانه وتعالى اعلم. ولكن الله سبحانه وتعالى يبتليهم ليميز منهم المنافق من من الصادق او كاذب من الصادق وكذلك ليجزيهم باعمالهم - [00:33:09](#)

اه كذلك مثلا ولبلوكم بالشر والخير فتنة. فالله سبحانه وتعالى يبتلي عبده النعمة ليرى شكره. هل يشكر ام يكفر؟ كما قال آآ سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:33:24](#)

آآ ايضا آآ الله سبحانه وتعالى قال وليبيري المؤمنين منه بلاء حسنا آآ هذه في سورة الانفال. قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما

رمى اذ رميت ولكن الله رمى. وليبلي المؤمنين - 00:33:42

منه بلاء حسنا ان الله سميع عليم. يعني الله سبحانه وتعالى يبين انه هو الذي قتل آآ المشركين وانه آآ ابتلى يعني انه فعل ذلك ليقتل المشركين فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - 00:34:00

المؤمنين وهو بين انه يبتلي المؤمنين بلاء حسن يعني انه يعطيهم الغنيمة والظفر والنصر آآ يبلهم يعني حتى يختبر شكرهم ويظهر ما في قلوبهم من الايمان وشكر نعمة الله تبارك وتعالى - 00:34:19

على ما اكرمهم به من النصر والغنيمة آآ في الدنيا اه طيب اه ايضا في اه لما قال الله سبحانه وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا وان - 00:34:39

وتتقوا فان ذلك من عزم الامور والله سبحانه وتعالى لا حد كاتب ان بعض الناس بيقول ان المؤمن لا او الانسان لا يحاسب على السريرة ان لم يتكلم بها. نعم احنا عندنا حديث - 00:34:53

حديث ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم لكن هذا فقط في حديث النفس اما من كان في قلبه فمن كان في قلبه الكفر. او كان في قلبه النفاق فانه يحاسب على ذلك. او من كان في قلبه عزم على فعل المعصية - 00:35:10

وليس مجرد خاطرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انه كان يعني حريصا على قتله اه فالذي نوى الشر وعزم عليه واراده ثم منع منه وهو حريص عليه هذا يجازى بهذا الذي في قلبه - 00:35:29

المهم آآ وطبعا انا شرحت هذا مفصلا في رسالة مهمة جدا اسمها رسالة في الهم والعزم. آآ كانت من ضمن كتب آآ من تراث ابن رحمه الله. طيب نعود مرة اخرى لنبين فكرة الابتلاء لان هذه الفكرة عظيمة جدا للمسلمة عموما للمصلحة وهي ان انك في طريقك الى الله في الاستقامة - 00:35:47

والايمان لابد انك تمتحنى هذا الامتحان هو هذا الابتلاء هو الذي آآ يظهر ما في قلبك من الايمان والعمل الصالح او يظهر الضعف واضح في هذا الابتلاء مميز. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:36:10

طيب لذلك آآ كثيرا ما يذكر مع الابتلاء العلم. كما قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم؟ هل معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى لا يعلم ذلك الا بعد الابتلاء؟ لا. الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. علم - 00:36:30

كتب وشاء وخلق سبحانه وتعالى وشاء سبحانه وتعالى افعالنا اه وهو يعلم بها تبارك وتعالى لكن المراد هنا انه يعلم ذلك واقعا علم جزاء يعني يجازينا عليه. اضرب لك مثالا حتى - 00:36:50

تعلمي الفرق بين العلم بالشئ مقدرا والعلم بالشئ واقعا مثلا صلاة الظهر او بلاش صلاة الظهر اضرب مثال اقوى. انت تعلمين مثلا ان فلانا هذا سيموت. كلنا سنموت فهذا علم مقدر. يعني لم يحصل. يعني انت مثلا لك صديقتك انت تعلمي انها يوما ما ستموت فهذا

علم بالشئ مقدرا - 00:37:07

فان ماتت صديقتك فقد علمت ذلك واقعا بعد ما كان مقدرا. فالله سبحانه وتعالى يعلم ما الذي سنعمله مقدما لكنه لم آآ لكنه لا يجازينا على علمه بما سنعمل. وانما يجازينا على ما عملنا. واضح؟ وهذا معنى - 00:37:34

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فلذلك الله كما قال الله عز وجل مثلا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخاف في الغيب واضح؟ طيب اذا كلمة ابتلى فلان آآ ابتلى فلان بكذا آآ وابلاه معناه انه فعل فيه - 00:37:56

به ما يتبين به حاله عرضه لشئ يبين ما خفي منه اضرب لك مثال ثاني. تصوري مثلا ان في آآ شخص عنده محل دكان. وبعدين في ولد قال له انا عايز اشتغل آآ في ولد - 00:38:17

جاء لهذا صاحب الدكان وقال له اريد ان اعمل عندك. فصاحب الدكان لا يعرف امانة هذا الولد تمام ولا يعرف مثلا هل هذا الولد رجل صادق ام لا فماذا فعل؟ ترك اموالا في آآ ركن من الدكان يبتلي بها امانة هذا الولد - 00:38:36

وطبعا ما فيش كاميرات في المحل والولد مثلا يعني اذا سرق لن يطلع عليه احد ما الذي يفعله هذا صاحب الدكان انه يبتلي ما في نفس هذا الولد لانه يريد ان يكتشف هل هذا الولد صادق ام لا؟ فبعد الابتلاء - 00:38:57

يظهر ما عند الانسان واضح كما ان الله سبحانه وتعالى قال من الناس من يعبد الله على حرف. خلاص احنا العبادة على حرف هذه لا يظهر منها قوة الايمان ولا الضعف هذا يعلمه الله - [00:39:14](#)

فان اصابه خير واطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة فلما اصابته الفتنة تميز وظهر. وظهر ما كان خافيا. فاذا ولبلونكم حتى نعلم المجاهدين يعني نعلم ذلك منهم - [00:39:26](#)

واقعا وعلمنا نجاحهم به وكذلك ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخاف بالغيب. مثال المرأة مثلا الان ممكن يكون معها هاتف وهذا الهاتف ممكن اكتب كلمة واحدة فقط في جوجل يظهر لها اشياء محرمة. فهو قريب من يدها. فالله سبحانه وتعالى يبتليها بوجود هذا الهاتف بين يديها - [00:39:42](#)

هل هي فعلا تستعمله فيما يرضي الله؟ ام تستعمله في المحرمات؟ واضح فتعريضها لهذا الامر ليس معنى ذلك ان المرء يتعرض لهذه الفتنة بالعكس الانسان يسأل الله العافية واضح؟ فالانسان آآ العاقل هو الذي يسأل الله تبارك وتعالى العافية لكنه يعلم انه مبتلى بلا شك. فالله سبحانه وتعالى يبتلي العبد - [00:40:05](#)

نعمة حتى يرى شكره ويبتلي العبد بالمصيبة حتى يرى صبره ورضاه لذلك الله سبحانه وتعالى قال مثلا في ابتلائه لايوب قال انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب لكن في المقابل مثلا ذكر الكافرين قال وما وجدنا لكثرهم من عهد. وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. كذلك يوسف عليه السلام ابتلي - [00:40:29](#)

بالنسبة وبامرأة العزيز لكنه آآ كان يخاف الله تبارك وتعالى وآآ اه اه الله سبحانه وتعالى نجاه من فتنتهم. المهم ان هذه فكرة ابتلاء مهمة جدا ان تستحضرها. فكل ما يمر بك هو ابتلاء وامتنع - [00:40:56](#)

تمام؟ فلابد ان تري الله تبارك وتعالى في كل مشهد ما يحبه منك كل مشهد مثلا آآ بعض الناس آآ حد يقول متى تكون المصيبة بما كسبت ايدينا؟ انا ذكرت ذلك قبل ذلك ان المصيبة - [00:41:13](#)

هي العقوبة يعني المصيبة قد تكون ابتلاء من الله ابتداء يبتلي به ما في نفوس العباد ليرفع درجاتهم او ليبين نفاقهم وقد تكون عقوبة ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم مقصود بها بالمصيبة هنا العقوبة. يعني لن يعاقب الله احدا الا بذنبه. لكن الله سبحانه وتعالى - [00:41:32](#)

قد يبتلي العبد باشيء ليمتحن ايمانه ويرفع درجته. واضح فالذي يشغلك هنا ليس هل ما انا فيه الان هو مصيبة ام ابتلاء؟ لا لا يشغلك ذلك. الذي يشغلك هو شيء واحد. ان - [00:41:54](#)

الله عز وجل في السراء والضراء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء - [00:42:10](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان المؤمن هو الذي يتقي الله تبارك وتعالى في كل موقف بما يحبه الله - [00:42:26](#)

مثلا سليمان اول ما رأى عرش بلقيس امامه عنده يعني مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني. فبين انه من فضل الله وثانيا بين انه ابتلاء. وهذا الابتلاء اما شكر واما كفر. كما قال ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله - [00:42:41](#)

فمن اوتي من الله نعمة او رزق او قرآن او علم من الله سبحانه وتعالى عليك بدرس او بصحبة صالحة او بفهم في الدين او بحفظ للقرآن القرآن كل ذلك ابتلاء. كم من انسان؟ كم من امرأة كان جمالها فتنة لها؟ وكان بلاء عليها - [00:42:58](#)

والعكس كم من امرأة لم تكن حسنة الخلقة وكل خلق خلق الله حسن. ولكن يعني في ميزان الناس. لكنها صبرت واتقت الله سبحانه وتعالى. فكان خيرا فيعني هذا العطاء في الدنيا هو ابتلاء - [00:43:15](#)

اما التفضيل في الاخرة فهو جزاء. قال الله عز وجل وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا يعني كله كل ما يعطاه الناس في الدنيا هو تفضيل ابتلاء فضل الله بعض الناس على بعض في الشكل في الجسم في الشعر في الذكاء في العين في حسن الكلام في -

في الجاه في البنين كل هذا ابتلاء انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا. ما معنى ابتلاء ينظر الله ماذا تعملين فيما اعطاك. فالله يبتلي في العطاء وفي المنع كذلك. يعني العطاء ابتلاء والمنع ابتلاء. والله - [00:43:56](#)

وتعالى كما يحمد على العطاء يحمد على المنع. كم من انسان منعه الله من اموال لو كانت عنده لطغى بها وكم من امرأة تتحسر على خلقتها ولو كانت اجمل من ذلك لبغت. او استعملت جمالها في فتنه الناس والعكس كم من شاب جميل اخذ - [00:44:16](#)

عشان يغوي يغوي الفتيات او يمثل افلام ويغوي فيها الفتيات وهكذا فالانسان يحمد ربه على المنع كما يحمده على العطاء ويسأل الله العافية. ويسأله ان يعني يستعيز بالله منه. ركزي بقى في هذا - [00:44:35](#)

من جهد البلاء. هذا حديث في البخاري كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء ما هو جهد البلاء؟ يعني ان يبتلى ابتلاء لا يستطيع ان يصبر عليه - [00:44:51](#)

او يفتن به فلذلك نسأل الله تبارك وتعالى العافية طيب قال الله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. هذا اول ذكر لابراهيم عليه السلام. خلاصة ذلك ان الله يبين - [00:45:07](#)

انه لما ابتلى ابراهيم فان ابراهيم استجاب وامن واطاع ربه تبارك وتعالى. ويجب على كل من ينتسب له من اليهود والنصارى او المشركين ان يقتدوا به في ذلك آآ قال اني جاعلك للناس اماما. يعني هل هذا الابتلاء هو ان الله سبحانه وتعالى قال له اني جاعلك للناس اماما؟ ام انه لما - [00:45:21](#)

الله واتم هذه الكلمات جعله الله للناس اماما. هذا محتمل وهذا محتمل الكلمات التي ابتلى الله تبارك وتعالى بها ابراهيم. يعني قيل فيها كلمات كثيرة جدا. قيل هي سنن الفطرة. قيل هي الحج. قيل اشياء كثيرة جدا. منها - [00:45:47](#)

ايضا الابتلاء بالمهاجرة ان يهاجر آآ ومنها كذلك انه ترك زوجته وولده آآ يعني في بلد لا انس فيها ولا شيء. آآ ذكر كذلك آآ يعني بعض اهل العلم ان - [00:46:04](#)

منها الامر بالاختتان ان الله سبحانه وتعالى امره ان يختتم وهو كبير اه واه كذلك في ذبح الامر بذبح اه ولا ولده اسماعيل. ربنا قال ان هذا لهو البلاء المبين. يعني ابتلاء عظيم جدا - [00:46:17](#)

ومع ذلك استجاب هو وولده قوله فاتمهن فيها معنى الامتثال وشدة العزم انه اتم ذلك يعني على وجهه آآ وقليل من الناس من يقبل على ما ينفعه. واكل منهم من يبادر ويستجيب واكل منهم من يتم عمله. وهذه - [00:46:33](#)

وصيتي لك كمسلمة كريمة تطلبين معالي الامور لا تتركي امرا بدأت فيه وانت قادرة عليه يعني مثلا بدأت في حفظ السورة. واحدة مثلا بدأت في حفظ سورة مثلا نساء. وجدت ان السورة صعبة فتقول سانتقل الى غيرها - [00:46:53](#)

انا بعض الناس انصحهم بهذا الامر وهو ان هو يعني ايه يترك هذا الامر الصعب عليه حتى يتدرب. لكن انا مع نفسي لا احب ذلك. لا احب ان اترك امرا واعود نفسي على ترك الامر - [00:47:11](#)

التي تقدر عليه لان النفس يعني على ما تعودينها. والنفس راغبة اذا رغبته فاذا ترد الى قليل تقنعه. فلا بد ان وعودي نفسك اذا دخلت في باب. مثلا انت تقرئين كتابا الان. كم كم من كتاب فتحتيه؟ قرأت منه عشر صفحات وتركتيه ودخلت في غيره - [00:47:25](#)

لأ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. الاتمام العزيمة في الرشد والثبات في الامر. الاتمام فاحنا خلونا نجعل من اعظم الدروس التي ننتفع بها من ابراهيم عليه السلام الاتمام. قال الله عز وجل وابراهيم الذي وفى - [00:47:45](#)

فنتعلم هذه الخصلة. طيب الله سبحانه وتعالى لم يقل هنا اني جاعلك للناس رسولا. وانما قال اماما طبعا ابراهيم عليه السلام ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرسل قبله كانوا يبعثون في اقوامهم خاصة - [00:48:04](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم اماما للناس ولماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى امرنا باتباع ملته. قال الله عز وجل ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع - [00:48:19](#)

ابراهيم حنيفا وكذلك ابراهيم عليه السلام رحل في افاق كثيرة. يعني ذهب الى العراق والشام والحجاز ومصر وكان في كل هذه المنازل كان اماما. يعني كان يعني بمعنى انه كان ايمانا لمن؟ لمن امن به. كان ايمان - [00:48:34](#)

وكان موقرا عليه السلام. وان كان حصل له من الفتنة مع قومه ما ذكره الله. لما ربنا قال لابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس قال ابراهيم ومن ذريتي كلمة ومن ذريتي يعني آآ يعني يا رب آآ يعني هل ستجعل من ذريتي من هو يكون للناس اماما - [00:48:53](#) والامام هو المتبع هو القدوة. هو الذي يتأسى به آآ وسات ان شاء الله التعليق على هذا. فقال ومن ذريتي فهذا كأن آآ يسميه النحاة عطف التلقين عطف التلقين آآ يعني آآ اضرب لك مثال بالبلدي كده وبعد كده اضرب مثال من من الحديث - [00:49:14](#) تصوري مثلا لما صاحبك تقول لك آآ انا ساعطيك هذا الكتاب فانت تقولين لها وهذا الكتاب يعني انت تقترحي عليها ان تعطيك كتابا اخر. فانت كارك تكملين كلامها. وهذا الكتاب يعني كأنها هي - [00:49:38](#) ستعطيك هذا الكتاب وهذا الكتاب. كما جاء في آآ في الاحاديث في في الحديث لما النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ من مات لها آآ - [00:49:54](#) يعني ايها لما كان يعظ النساء وذكر ان من مات آآ من مات لها ثلاثة آآ واحتسبتهن آآ كن لها عند الله تبارك وتعالى حجابا من النار. فقالت رأى واثنين - [00:50:08](#) فقال واثنين فالمراد هنا ان آآ ان ابراهيم عليه السلام قال آآ ومن ذريتي يعني آآ واجعل كذلك من ذريتي من آآ يكون آآ من يكون اماما للناس؟ الحديث طبعاً الذي ذكرته هذا موجود في آآ البخاري. قال النبي صلى الله عليه وسلم للنسوة ما منكن امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة الا - [00:50:24](#) كان لها حجابا من النار. فقالت امرأة منهن يا رسول الله واثنين او او اثنين هذا بيسموه عطف التلقين. فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين يعني اكد ذلك. المهم - [00:50:49](#) ان آآ ابراهيم عليه السلام آآ قال ومن ذريتي الله سبحانه وتعالى آآ قال لا ينال عهدي الظالمين. طبعاً ذرية ابراهيم آآ طيب حد بيكتب يعني بيكتب اشياء مش لا بأس ان آآ ان بعض الطالبات تكتب آآ اهم الفوائد التي تستفيدها هذا ليس مشكلة ولكن نجعل الاسئلة في الاخر بعد اذنكن - [00:51:04](#) آآ قال ومن ذريتي يعني اريد ان يكون بعض ذريتي ايضا ائمة والذرية هم نسل الرجل. يعني ما توالد منه من ابنائه وبناته لم يقل ابراهيم وذريتي لان آآ معلوم ان آآ سيكون من الناس من هو مصلح ومن هو صالح ومن هو مفسد ومن هو فاسد. والله سبحانه وتعالى قال - [00:51:30](#) آآ سلام على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين. وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين المهم ان كلمة لا ينال عهد الظالمين تدل على ان الله استجاب لابراهيم - [00:51:52](#) وفي نفس الوقت بين انه لن يكون للناس اماما من كان ظالما وهذا رد يعني هذا بيان للمشركين ولاهل الكتاب. الذين يدعون آآ ان انهم اولى الناس بابراهيم. فربنا سبحانه وتعالى يبين انهم كاذبون في ذلك. لماذا؟ لانه لن يكون اولى بابراهيم الا - [00:52:13](#) من كان على ملة ابراهيم لذلك ربنا قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وقال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه فهؤلاء لم يتبعوا ابراهيم فلن ينالهم عهد الله تبارك وتعالى لانهم كانوا ظالمين. طب ما هو ما هو الظلم؟ الظلم الشرك. كانوا مشركين بالله - [00:52:35](#) وكذلك الله سبحانه وتعالى ذكر وصف اهل الكتاب بالظلم. قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وذكر كذلك انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. فاعظم الظلم هو الشرك - [00:52:57](#) فكيف يدعي هؤلاء انهم اولى الناس بابراهيم عليه السلام وقال الله عز وجل والكافرون هم الظالمون. المهم ان هذه الاية تبين ان اهل الكتاب والمشركين ليسوا يعني احقاء بالامامة. لماذا؟ لان - [00:53:13](#) انهم متصفون بهذا الظلم منه الشرك وتحريف الكتاب وغير ذلك من اتباع شهواتهم واهوائهم فيدل ذلك على آآ ان من كان يريد ان يكون اماما للناس لابد ان يكون صالحا وان يكون مؤمنا وان يكون - [00:53:28](#) متبعا هدى الله تبارك وتعالى وان اولى الناس بذلك هم من امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل والزمهم كلمة

التقوى وكانوا احق بها واهلها ولما قال المشركون عن الصحابة المستضعفين اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ بهذا التكبر يقولون يعني بالمعنى البلدي. هو ربنا - [00:53:46](#)

يعني ما لقاك لدين الاسلام غير شوية اللي هم دول. اللي هم فقراء ومستضعفين يعني يسخرون منهم كما قال قوم نوح ومن اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. فماذا قال الله عز وجل جوابا وانتصارا للصحابة الكرام رضي الله عنهم - [00:54:09](#)
ليس الله باعلم بالشاكرين. الله سبحانه وتعالى كما انه اعلم حيث يجعل رسالته فهو اعلم بالمهتدين. واعلم بمن يشكر تلك النعمة. اما الكفار لم يشكروا نعمة الله. قال الله عز وجل كما في سورة ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار - [00:54:26](#)

يعني بدل ما بدلا من ان يشكروا نعمة الله ان بعث فيهم رسولا منهم يعرفونه ويعرفون نسبه وهو عربي ويتكلم بلسانهم وهذا ذكر لهم يعني شرف آآ يعني آآ بدلوا نعمة الله كفرا كفروا بها. لكن من الذين شكروا نعمة الله؟ طبعا احلوا قومهم دار البوار يعني في ما حصل في بدر - [00:54:47](#)

انهم اهلكوا انفسهم واهلكوا قومهم تمام؟ لكن من الذين شكروا نعمة الله؟ الصحابة الكرام امنوا به. لذلك ربنا انتصر لهم وقال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ وهذا والله من اعظم وبالثناء على الصحابة الكرام عموما وعلى المستضعفين منهم خصوصا. لانهم ارادوا ان يطردهم النبي صلى الله عليه وسلم من حوله. انت بقى يعني - [00:55:08](#)
يعني تجعل حولك بلالا وخبابا وصهيبا وابن مسعود والناس المستضعفين دول لأ دول هؤلاء لا يشرفونك فانتصر الله لعباده الصالحين. وانزل ايتين في كتاب الله يأمر وينهى. يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك - [00:55:32](#)

فمع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا والاية الاخرى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى اخر الايات. وقال اليس الله باعلم بالشاكرين؟ لابد ان تعلمي ان الله - [00:55:49](#)

لعبد المؤمن واذا كنت امة سالحة فاعلمي ان الله معك نعم انا قلت ذكرت سورة الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فلا بد حتى في صورة آآ في سورة القمر الله سبحانه وتعالى ذكر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا - [00:56:11](#)

كل ذلك جزاء لمن كان كفر جزاء لمن كان كفر. يعني ان الله فعل كل ذلك جزاء لهؤلاء الذين كفروا بنبيه نوح عليه السلام الله سبحانه وتعالى ينتصر لعبد كما في سورة ياسين. لما قتلوا الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قتلوه ويعني ذكر في صفة قتلهم له - [00:56:39](#)

من القسوة ما يدل على طغيان هؤلاء. ماذا قال الله عز وجل طبعا بعد ان اكرمه الله بدخول الجنة ماذا قال؟ الله سبحانه وتعالى وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين - [00:57:02](#)

ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. يعني ان الله لم يهلكهم بالملائكة فقط صيحة واحدة اهلكته انتصارا. قال ابن مسعود كما في اثر عنه انتصر الله لعبد الذي استضعفه هؤلاء. يعني استضعفوه - [00:57:18](#)

ربنا تبارك وتعالى انتصر له. لابد ان تعلمي هذه القاعدة ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. كلا ان معي ربي سيهدين. وفي المقابل - [00:57:35](#)
الله لا يصلح عمل المفسدين. ولا يهدي كيد الخائنين ومن يهن الله فما له من مكرم. وان اكرمكم عند الله اتقاكم. قواعد نور هذه القواعد والله العظيم هي نور الانسان - [00:57:56](#)

ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. فبقدر ما تريد ان اكرام من الله استقيمي على هدى الله. والله لن ينفعك اي شيء في هذه الحياة الدنيا. لن ينفع - [00:58:09](#)

ينفعك يعني الصحة ولا من تنتسبين اليهم ولا ولا ينفعك آآ شكك ولا اي شيء لن ينفعك الا الايمان والعمل الصالح. وهذا والله من

رحمة الله. ان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى شيء لا نملكه - [00:58:19](#)

لا ينظر الى آآ اشكالنا ولا اجسامنا ولا الى اموالنا وانما ينظر الى قلوبنا واعمالنا وهذا شيء ممكن. من من الذي يمنعه ان يؤمن يعني الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على اين ولدنا من اباؤنا من امهاتنا آآ ما اشكالنا؟ ما اجسامنا؟ معنى اموال ام لا ولا شيء - [00:58:37](#)

لن يحاسبنا الا على شيء نستطيعه. لذلك فاتقوا الله ما استطعتم. بقدر ما تستطيعين استكثري من العمل الصالح. ولا يضرك قلة من يسيرون على هذا الطريق. لا يضرك ذلك. يعني احيانا تجلسين مع نفسك تقولين يعني كل الناس دول غلط يعني - [00:58:58](#)

عادي جدا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين طب والناس دي اه الله سبحانه وتعالى يحاسب الانسان على ما علمه. فانت تعلمت. فالله سبحانه وتعالى يحاسبك على هذه النعم ماذا عملت فيها. فلذلك - [00:59:18](#)

وصيتي لك اتق الله تبارك وتعالى وازدادي من العلم ما استطعت بقدر ما تستطيعين ازدادي من علم القرآن. وكلما تعلمت شيئا اكتبه واعلمي به. فوالله العظيم هذا خير الدنيا والاخرة - [00:59:31](#)

يعني هذا فعلا خير الدنيا والاخرة بمعنى بمعنى ان الانسان اذا اراد ان يستزيد من الاشياء ويتكثر بها فخير ما يستزيد منه والعلم النافع والعمل الصالح. وقل ربي زدني علما - [00:59:47](#)

طيب نعود مرة اخرى آآ الله سبحانه وتعالى آآ ذكر ان آآ طبعا في الاية فائدة وهو انه لا يستحق ولاية المسلمين يعني الخلافة والامارة والقضاء والفتوى وآآ الامامة في الصلاة الا اهل العدل - [01:00:02](#)

واهل العلم يعني خلاصة الاية حتى لا نتشعب آآ ان الله سبحانه وتعالى يعني ابتلى ابراهيم عليه السلام بكلمات يعني احكام وتشريع وغير ذلك. وابراهيم اتم اداءها على اكمل وجه. وان الله سبحانه وتعالى - [01:00:20](#)

قال له اني جاعلك للناس اماما يعني قدوة يقتدى بك آآ فيما انت عليه من العلم والعمل. فابراهيم هو امام الناس. امام للناس جميعا بعده وقال ابراهيم ومن ذريتي يعني كذلك اجعل ائمة آآ يقتدى بهم. فالله سبحانه وتعالى استجاب له ولكن بين حكمته. بانه لا ينال

عهده - [01:00:37](#)

يعني بالامامة في الدين الظالمين من ذريتك تمام والله سبحانه وتعالى جعل ابراهيم اماما. قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباه وهداه الى صراط - [01:00:57](#)

مستقيم. فالامة هو الامام الذي يؤتم به والقُدوة هو الذي يقتدى به وابن مسعود له كلمة جميلة ارجو ان تتحقق فينا. واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكن هذا. قال الامة الذي يعلم الناس الخير - [01:01:12](#)

الامة الذي يعلم الناس الخير. يا سلام على هذه الكلمة. يعني ابن مسعود يرى ان كل من يهتم بان يكون قدوة للناس في العمل يعني يدل الناس على العمل الصالح وهو نفسه يقتدى به في ذلك. ظاهرا وباطنا هذا هو امة. والقانت طبعا هو المطيع لله - [01:01:28](#)

والمؤمنون يدعون آآ قال الله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين آآ واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا للمتقين اماما يعني ائمة نفتدي بمن قبلنا ونكون ائمة لمن بعدنا - [01:01:50](#)

وكأن مجاهدا يريد ان يقول آآ انه لن يكون للناس اماما الا من كان متبعا للائمة المهتدين قبله طيب ما معنى ما معنى تعليم الناس الخير تعليم الناس الخير في امرين. اولاً ان تكوني على بينة من امر دينك يعني ان تكون على علم بهذا الدين. والامر الثاني ان -

[01:02:08](#)

بهذا الدين بصدق ظاهرا وباطنا ما استطعت. وثالثا ان تدل الناس على هذا الدين. فكل من كانت كذلك فهي امة وهذا يحتاج من الصبر ويحتاج من العزم ويحتاج من اليقين لان الانسان لن يصبر على ذلك الا بيقين. يعني في امرأة تقول وانا ايه اللي يخيلني اتعب نفسي واقعد اذاكر وادرس يا عم - [01:02:31](#)

كبر دماغك. ما نروح اتفرج على مسلسل او الشاب يقول اروح اتفرج على ماتش او اروح اسهر سهرة انا هاوجع دماغي له واصحى من بعد الفجر. اه لان اذا كانت النفوس كبارا - [01:02:52](#)

تعبت في مرادها الاجسام. الانسان اذا كانت نفسه كبيرة وعظيمة لابد ان تتحرك كل اعضائه لاهداف هذه النفس ونفسي وما سواه

فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها والذين جاهدوا فينا جاهدوا فيها تعب. فيها فيها مفاعلة. جاهدوا - [01:03:02](#)
لنهدينهم سبلنا. هذا لا يأتي الا بالصبر والعزم ولكن الله سبحانه وتعالى معك. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. اذا اه لابد
ان نفهم ان الله هو الذي يجعل من الناس ائمة - [01:03:24](#)

هذا اولا الامر الثاني ان آآ ان ذلك لا ينال الظالمين وانما يكون للعدول المتقين الامر الثالث ان كل من اهتدى بهدى الله وتعلم وسعى
في الاصلاح واخلص لله فان الله سبحانه وتعالى يجعله للمتقين اماما - [01:03:39](#)
نسأل الله عز وجل بدعاء المؤمنين ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. ونعوذ بالله ان نكون فتنة للناس
كم من انسان طالب علم لكنه فتنة للناس اما بافعاله او باقواله. ممكن يكتب منشورا واحدا منشور ويروح ينام. ويفتن الناس به. وكما
من - [01:03:57](#)

انسان هو طالب علم لكنه يستعمل العلم لمصالحه واغراضه. كم من انسان عنده لسان حسن يستعمله في نصرة الظالمين والطغاة
وهكذا. فليس ليس مجرد العلم حجة للعبد الا ان يكون لله وان - [01:04:17](#)

وان يستعمله آآ فيما يرضي الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله طيب قال ربنا سبحانه وتعالى يذكر بايات اخرى طبعنا احاول ان
اختصر يعني حينما يأتي ذكر الانبياء الكرام اجد نفسي محتاجا ان اتكلم عنه - [01:04:33](#)
اسهاب لان هؤلاء هم اسوتنا وانا اقول لمسلمتي الكريمة والله العظيم خير طريق للاصلاح ان تجمعي كل ما جاء ذكره الله عن الانبياء
وتتدبرينه تتدبري هذا الامر وتحاولين قدر الامكان ان تكوني على هذا الهدى. فهؤلاء صفوة الناس - [01:04:49](#)
المصطفون الاخيار. انت اجلسي مع نفسك. احيانا اجلس مع شخص يعظم في نفسي. يتكلم مثلا عن افلاطون ارسطو عن اي واحد
من من كبرائهم قل سبحان الله والله لو هدي هذا الشخص - [01:05:11](#)

الى سيرة لا اقول نبيا من الانبياء ولا صحابيا. لا لا لا. والله لو هدي الى سيرة احد اهل العلم الكبار مثل مثل خليفنا نذكر بعض الصحابة
سعيد بن المسيب او او ما لك بن انس او الشافعي او او البخاري او احمد بن حنبل والله لو هدي - [01:05:27](#)
الى سيرة هؤلاء لكان فيها الغنى. فضلا عن رسل الله عليهم السلام. المصطفون الاخيار اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر فهؤلاء
صفوة الناس خير الناس. الله سبحانه وتعالى اختارهم للوحي - [01:05:50](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار. الله اعلم حيث يجعل رسالته. شف تلك هذه الكلمة. الله اعلم بمن جعل فيهم الرسالة وما ذكره الله عن
رسله من الايمان والعمل الصالح هو دليل على حكمته في اختيارهم تبارك وتعالى. كما انه - [01:06:06](#)
امر لنا بالافتداء بهم. طيب الله سبحانه وتعالى يذكر هنا واذ جاءت اذ مرة اخرى وهو الحدث والنبأ الذي هو حجة للنبي صلى الله
عليه وسلم وفيه تعليم وبيان ايضا. واذ جعلنا - [01:06:24](#)

البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعيدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود الله سبحانه وتعالى ايضا يعني يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر هذا النبأ. آآ ان الله سبحانه وتعالى جعل البيت الحرام
مرجعا للناس تتعلق به قلوبهم - [01:06:36](#)

وكما جاء في في الآية اه في سورة ابراهيم لما ابراهيم عليه السلام قال وجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من
الناس فمن تبعتني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. بعد كده قال ربنا اني - [01:06:56](#)
كنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون آآ فالله سبحانه وتعالى جعله مثابة للناس. يعني كلما رحلوا عنه يرجعون اليه. وآآ جعله امنا لهم لا يعتدى عليهم فيه. وقال
للناس اتخذوا - [01:07:10](#)

من مقام يعني الحجر. مقام ابراهيم الذي كان يقف عليه ابراهيم وهو يبني الكعبة. اتخذوا من ذلك مكانا للصلاة. والله سبحانه وتعالى
اوصى ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت من الاقدار والواثان وتهيئة هذا البيت آآ حتى يكون مكانا للتعبد للطواف والاعتكاف
والصلاة وغير ذلك. طيب الله سبحانه وتعالى لما - [01:07:30](#)

فذكر البيت كأنه تمهيد لذكر قبلة المسلمين. يعني لا عجب في ان تكون هذه قبلتكم لان الله سبحانه وتعالى يعني سيذكر آآ تحول

القبلة من بيت المقدس الى الكعبة. فيبين ان هذه هي بيت ابراهيم عليه السلام الذي بناه - [01:07:52](#)

فليس مستغربا لا لاهل الكتاب ولا للمشركين ان يكون آآ ان تكون هذه الكعبة قبلتهم طيبا طبعاً الكعبة آآ بيت بناه ابراهيم عليه

السلام. والله سبحانه وتعالى ذكر آآ ان ابراهيم عليه السلام واسماعيل رفع القواعد من البيت هذا سيأتي - [01:08:11](#)

سيأتي بيانه آآ ايضا في في الآية ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. فبين انه اسكن

من ذريته آآ ليقيم الناس - [01:08:28](#)

الصلاة. وطبعاً عرف هذا بالايه؟ آآ يعني هذا البيت هو الكعبة. وكانت هذه الكعبة معروفة. وجاء في في شعر زهير وهو زهير بن ابي

سلمة فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. فالبيت معروف ومعروف انهم كانوا يطوفون حوله -

[01:08:44](#)

والمثابة ذكرنا المثابة هي الرجوع. يعني ان الناس تقصد هذا البيت للتعظيم وآآ يراد بالناس هنا هم الذين كانوا يأتون الكعبة سواء من

قريب او آآ او كانوا يحجون اليها - [01:09:04](#)

اه الامن ايضا اه المراد به اه يعني ان ان يكون هذا المكان امنا كما قال الله عز وجل اولم يروا انا جعلنا حرماً امنا يتخطف الناس من

حولهم. فهذا الامن فيه امور كثيرة. منها مثلاً حفظ الناس من الاضرار - [01:09:20](#)

وآآ حفظ الناس عن آآ من يخوفونهم او يسرقون اموالهم. وفي كذلك تمهيد السبل وفيه يعني آآ اقامة الجاني آآ حتى والاخذ على

ايدي الظلمة وارجاع الحقوق كل ذلك يدخل في معنى الامن. واختلف العلماء - [01:09:38](#)

اه في اه هل تقام الحدود في هذا المكان ام لا ليس هذا بحثنا الان. المهم ان نبين مكانة هذا البيت. والله سبحانه وتعالى يريد ان يبين

مكانة هذا البيت ولماذا اختاره تبارك وتعالى ليكون قبلة للمسلمين - [01:09:58](#)

آآ هذا الجعل آآ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامناً. هل هو معناه يعني امنوا الناس اذا دخلوا في هذا البيت ومن دخله كان اميناً ام

المراد ان الله قدر ذلك كونا - [01:10:13](#)

آآ يعني آآ طبعاً الامر الواضح ان الله سبحانه وتعالى يشرع لنا ذلك. يعني ان نؤمن من دخل هذا البيت. من دخله كان امناً. فهذا خبر

يراد به الامر كما قال والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء. فهذا خبر يراد به الامر اللي هو الانشاء - [01:10:29](#)

آآ لكن بعض اهل العلم قال لا وهذا ايضا قدر كونا يعني ان الله قدر ان بيته آآ ان الله سبحانه وتعالى قدر ان يكون بيته امناً سبحانه

وتعالى. وطبعاً جاء في الحديث آآ بالنسبة لمقام ابراهيم وهو - [01:10:47](#)

الكعبة اه وذكر ان المقام ايضا يدخل فيه عرفة ومزدلفة ومنى اللي هي مشاعر الحج واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى قيل ان

المصلى يعني ان نصلي اليه تمام؟ آآ او ان آآ او المراد بالدعاء. المراد بالصلاة هنا الدعاء. يعني قيل هذا وقيل هذا - [01:11:04](#)

وجاء في الحديث آآ ان آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث آآ قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم

مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وآآ مم - [01:11:26](#)

وجاء ايضا يعني آآ باقي الامور منها الحجاب وغير ذلك مما وافق فيه آآ عمر رضي الله عنه ربه تبارك وتعالى المهم ان احنا عندنا

قراءات واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وقراءة اخرى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى - [01:11:40](#)

قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل العهد معناه الوعد المؤكد والمراد بتطهير البيت هنا ان يطهر من القذرة اه كل قدر

يطهر منه بيت الله تبارك وتعالى. وما يدخل ذلك من التنظيف والتجميل. طبعاً المشروع وليس المبالغة - [01:11:59](#)

وليست الزينة المحرمة ايضا ان يطهر البيت من ان يعبد فيه غير الله. وان يطهر من الاصنام. وان يطهر من ان يفعل فيه العدوان

والفسق مثل من كانوا مثلاً يطوفون عرايا - [01:12:18](#)

يعني كان يطوف الرجل عرياناً. وغير ذلك من المخالفات. كل ذلك بيان من الله. ان المشركين الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه

وسلم وكانوا مخالفين له كانوا يعبدون الاصنام عند الكعبة وكانوا يطوفون عراة. كل ذلك ليس من هدي ابراهيم ولا اسماعيل. وانما

هو بدعة منهم. كما - 01:12:30

قال الله عز وجل وما كانوا اولياءه من اولياؤه الا المتقون فهؤلاء الذين عبدوا غير الله عند الكعبة ونصبوا الاصنام وكانوا يطوفون عرايا. كل هذا آآ مخالف لدين ابراهيم والله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم. هذا الى اخر الايات. طيب ذكر الله سبحانه وتعالى - 01:12:50

طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. هذه اصناف العبادات. الطواف حول البيت والعكوف الاعتكاف والركوع والسجود يعني الصلاة طيب هذا يبين ان الصلاة كانت عند البيت على هذه الصفة لكن هؤلاء قال الله عز وجل وما كان صلاتكم عند البيت الا بكاء وتصدية فكل ذلك ايضا بيان لمخالفة المشركين واهل الكتاب ما كان عليه - 01:13:15

عليه السلام. قال الله عز وجل واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. قال ومن كفر فامتنعه قليلا ثم ابطروا الى عذاب النار - 01:13:42

وبئس المصير الله سبحانه وتعالى ايضا يذكر بدعوة ابراهيم عليه السلام ان يجعل مكة بلدا آمنا. لا يتعرض فيه آآ لاحد يعني لا يتعرض فيه لاحد بسوء. وان يرزق الله سبحانه وتعالى اهل - 01:13:52

له من انواع الثمرات. وان يجعله رزقا خاصا بالمؤمنين بالله وباليوم الآخر. فالله سبحانه وتعالى قال ومن كفر بي يعني من كفر منهم بي اني امتنعه متاع الحياة الدنيا هذا متاع قليل. ثم الجنة اضطروه يعني الجنة مكرها الى عذاب - 01:14:08

وبئس المصير يعني بئس ما آآ يرجع اليه يوم القيامة. انا اريد ان تلاحظي اذ فاز هذه اذ هذه آآ هي تذكر نبأ وكذلك فيها بيان وحجة للنبي صلى الله عليه وسلم. فذكر هنا دعاء ابراهيم واستجابة الله تبارك وتعالى - 01:14:28

دعاء ابراهيم وبيان فضل مكة والنعمة على ساكنيها اذا شكروا الله عز وجل. فيها كذلك ان من كفر آآ فان الله تبارك وتعالى وان رزقه ونصره فليس هذا آآ رزقا او نصر اكرام. وانما هو متاع قليل ثم يضطرهم الى عذاب النار - 01:14:49

وبيان لان هؤلاء المشركين وما كانوا فيه من الغنى والمال والامن انما هو ابتلاء وانهم لم يشكروا تلك النعمة. فهو بيان ترهيب وترهيب لهم في التوبة والايامن بالله واليوم الآخر - 01:15:08

آآ ايضا آآ في آآ في قوله آآ اجعل هذا بلدا آمنا. هل هذه كانت يعني هل كانت مكة بلدا فيها يعني آآ فيها بيوت ومساكن ام انه قال ذلك ولم يكن فيها الا بيته - 01:15:23

هذا يعني في في خلاف او محل نظر. المهم انه اراد ان يكون بلدا آمنا عليه السلام ويعني ان آآ كما قال الله عز وجل والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين - 01:15:40

وكذلك في سورة ابراهيم قال رب اجعل هذا البلد آمنا فاستجاب الله تبارك وتعالى دعوته فهذا ايضا فيه منة فيه فضل ابراهيم وفيه منة على العرب الذين جعل الله لهم هذه البلدة آمنا - 01:15:55

آآ ثم دعا كذلك بالامن والرزق. لماذا؟ لان الامن والرزق هو اعظم مظهر للحياة ان يكون الانسان آمنا ويطعم. لذلك ربنا من عليهم الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. وهذا اعظم ما تتميز به اي بلدة - 01:16:09

والثمرات يعني من كل الثمرات كما في دعاء ابراهيم عليه السلام. قوله من امن منهم بالله يدل على ماذا؟ كأن ابراهيم والله اعلم لما قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين هو كذلك دعا بان يكون رزقه ونصره وامنه - 01:16:27

خاصا بماذا؟ خاصا بمن امن به وباليوم الآخر وهذا كذلك فيه بيان ان المشركين الذين كفروا بالله وكفروا باليوم الآخر ليسوا آآ اهلا لهذا الامن وهذا الرزق ثم بين الله سبحانه وتعالى ان من كفر به فانه يمتنعه هذا المتاع اللي هو المتاع القليل. كما قال الله عز وجل يسمى المتاع القليل ويسمى متاع الحياة - 01:16:45

الدنيا. قال الله عز وجل وما اوتيتن من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله طيب في سؤال آآ احدي الطالبات تقول مع ان المفروض احنا كنا نأخر السؤال هذا في الاخير طيب خيلنا نأخره عشان نلتزم - 01:17:09

خيلنا نأخر الاجابة على السؤال عشان نلتزم بهذا الامر هو سؤال جيد ولكن آآ يعني ذكرينا به في نهاية الدرس. يعني خلاص احنا

اقتربنا لان الباقي هو يعني اشياء مختصرة ان شاء الله. آآ احنا عندنا متاع الحياة الدنيا - [01:17:31](#)

والمَتَاع القليل. هذا يذكر كثيرا في المتاع الباقي الفاني وليس الباقي اللي هو متاع الغرور كما قال الله عز وجل افما وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية كمن تمتعنا متاع الحياة الدنيا. ثم هو يوم القيامة من المحضرين. وكما قال افرأيت ان تمتعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا - [01:17:44](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. آآ كذلك اما المتاع الحسن فهو للمؤمن قال الله عز وجل وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم

متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله - [01:18:03](#)

اه فهذا متاع اكرام. قال ثم ابطروا الى عذاب النار. معروف اضطروه يعني الجئه. يعني سيكون مأبه الى النار. وبئس المصير نعوذ بالله من النار ونسأل الله تبارك وتعالى الجنة. طيب ذكر الله سبحانه وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا -

[01:18:18](#)

ايضا ذكر آآ يعني آآ اذكر يا ايها النبي حين كان يرفع ابراهيم واسماعيل اسس الكعبة وهما يقولان يعني حالة آآ يعني رفعهما يقولان

لله تبارك وتعالى تقبل منا آآ اعمالنا ومن هذه الاعمال بناء البيت - [01:18:37](#)

انت المجيب يعني انك انت السميع العليم. وانا السميع بمعنى المجيب. يعني فيه من معانيها السماع والاستجابة. انت سميع لنا لدعائنا وعليم بنياتنا واعمالنا. وكذلك آآ يبقى هذا اولا فيه انهما رفعا قواعد هذا البيت. ثانيا انهما يعني ابراهيم واسماعيل دعوا الله

تبارك وتعالى ربنا - [01:18:55](#)

اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. هذا فيه انهما كانا مسلمين لله. وان

كل من انتسب لهما من المشركين او من اهل الكتاب فهو كاذب. تمام؟ الا ان يكون مثله - [01:19:19](#)

يعني مسلما مثلهم كما آآ اسلموا. وكذلك سأل الله ان يتوب عليهم وهو التواب الرحيم. وهذا آآ من اسماء الله تبارك وتعالى. التواب

الرحيم آآ ايضا من دعائهما ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم - [01:19:36](#)

انك انت العزيز الحكيم. هذا ايضا دعاء. والله سبحانه وتعالى استجابه. فهو يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني مذكور

ومعلوم نبأه. وقد دعا ابراهيم واسماعيل آآ برسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:54](#)

طبعاً يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم فيه خلاصة هذه الرسالة انه يتلو كتاب الله ويعلمهم هذا الكتاب وليس

مجرد تلاوة آآ في كذلك الحكمة وفي قول عدد من اهل العلم ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب فهي السنة - [01:20:11](#)

ففيه آآ خلاصة هدي آآ النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة الكتاب تعليم الكتاب والحكمة وهي السنة وتزكية النفس يعني تخلص النفس

من شرورها وآآ حد يقول يعني ايه خبر وانشاء؟ خبر يعني ايه؟ يعني ان الله سبحانه وتعالى يخبر مثلاً والمطلقات ويتربصن

بانفسهن - [01:20:29](#)

ثلاثة قروء هذا خبر يعني عارفة المبتدأ والخبر لما انا اقول آآ محمد ذكي فانا اخبرت عن محمد بانه ذكي. تمام؟ او لو قلت جاء علي

وانا اخبرت ان علي جاء. فلما ربنا قال والمطلقات يتربصن هذا خبر ان المطلقات يفعلن هذا الامر. لكن هل هو يراد منه - [01:20:50](#)

وان كل مطلقة تفعل هذا لا. المراد ان الله يأمر كل مطلقة ان تفعل هذا فهذا هو الخبر الذي يراد به الانشاء تمام كده؟ زي ما انا اجي

اقول ايه - [01:21:15](#)

اقول لابني الولد الذكي المحترم هو اللي بيسمع كلام ابيه ده خبر بس انا ضمنا اريد ان اقول له اسمع كلام ابيك. في خبر يراد به

الانشاء وعلشان كده انا يعني اشدد عليكن في تعلم العربية - [01:21:29](#)

وطبعاً علمت ان المسار الخاص بدأنا والله الحمد في تعلم دروس النحو وهي دروس خفيفة. وربنا يسهل ويكون لنا يعني أسأل الله ان

يسر لنا يعني درساً في العربية باذن الله - [01:21:48](#)

طيب خلاص واضح جدا ان آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بتلاوة القرآن وتعليم الكتاب والحكمة وتزكية النفس. طيب خير آآ

تزكية النفس معناها تطهير النفس من شرها - [01:22:02](#)

وتنمية الخير في النفس. طيب ما هو اعظم شر في النفس؟ الشرك لذلك اعظم ما يزكي به النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان

يطهرهم من الشرك. يعني ان يحذرهم من هذا الشرك. طيب - [01:22:16](#)

قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ربنا سبحانه

وتعالى يقول من الذي يرغب عن ملة ابراهيم - [01:22:30](#)

هذا بيان لحال المشركين واهل الكتاب لانهم رغبوا عنها. يعني تعمدوا مخالفتها وهم سفهاء الا من سفه نفس نفسه. واختلف في معنى

سفه نفسه والاقرب معا لان معناها سفهت نفسه. ومعناها انه ظلم نفسه ويدل على سوء تدبيره لانه ترك الحق الذي يجب اتباعه

اتباعه. ورضي لنفسه - [01:22:40](#)

وهذا فيه رد على المنافقين وعلى المشركين واهل الكتاب. الذين قالوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انؤمن كما امن السفهاء

يعني كانوا يحقرونهم ويقولون هم سفهاء. فانتصر الله لهم في اول السورة وهنا - [01:23:05](#)

في اول السورة قال الا انهم هم السفهاء. وهنا قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فهؤلاء هم السفهاء. وليس صحابة

النبي صلى الله عليه وسلم بل صحابة النبي هم اهل العلم - [01:23:24](#)

وهم الذين استجابوا لله وللرسول صلى الله عليه وسلم. فالمعنى لا احد ينصرف عن دين ابراهيم الى غيره من الدين الا من سفه نفسه

وتركه يعني اه وترك الحق وربنا سبحانه وتعالى يبين انه اصطفاه في الدنيا بالامامة وكذلك انه رسول و خليل الله. وفي الآخرة هو من

الصالحين عند الله تبارك وتعالى في اعلى الدار - [01:23:39](#)

ربنا سبحانه وتعالى يبين ان الله اصطفاه اذ كلمة اذ هنا تدل على ماذا؟ ان الله ان الله اصطفاه بعد هذا بعد هذا الحدث اذ قال له ربه

اسلم. شوفي هذا مثال اخر لمبادرة ابراهيم عليه السلام - [01:24:04](#)

آآ مبادرة ابراهيم عليه السلام للاستجابة اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اسلمت لرب العالمين هذا خبر فيه حجته يعني

انا اسلمت واسلامي لربي الذي خلقتني. فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين. كما قال انني براء مما تعبدون

الا الذي - [01:24:28](#)

في فتراني وكما قال اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. قول فيه حجته اسلمت لرب

العالمين هو الذي خلقتني هو الذي يدبر شأني فهو اولى آآ بان اكون عبدا له - [01:24:49](#)

ثم يبين الله سبحانه وتعالى ان ان ذلك الدين لم يكن عليه ابراهيم وحده بل كان وصية يوصيه لابنائيه ويوصيه من بعده لمن بعده

وهكذا. قال ووصى بها ابراهيم بنيه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون.

الله سبحانه وتعالى بين - [01:25:03](#)

كانوا يتواصون بهذا العهد وهو الاسلام. وهذا فيه تكذيب للمشركين واهل الكتاب. الذين ادعوا انهم على دين ابراهيم آآ كذلك هذه

الكلمة اللي هي اسلمت لرب العالمين جعلها باقية في عقبه. آآ وكذلك وصى بها يعقوب ابنائه - [01:25:23](#)

وتشوفي انا اريد منك ان تلاحظي هذه الكلمة ان الله اصطفى لكم الدين. يعني ليس هذا تكليفا بل هذا شرف. يعني كانه هو يقول لهم

الله تبارك وتعالى اكرمكم واختار لكم هذا الدين. فاستمسكوا به حتى تلقوا الله تبارك وتعالى. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ما معناها؟

هل الانسان - [01:25:44](#)

هل الانسان يملك آآ ما الذي آآ يموت عليه؟ لأ ولكنه يملك الاسباب التي يهديه الله تبارك وتعالى بها. فكلمة لا تموتن الا وانتم مسلمون

معناها ان تتخذ الاسباب التي تلقى الله بها مسلما. هذا شيء. والامر الثاني ان تبقى مسلما لانك لا تدري متى تلقى الله. فمممكن تموت

في اي لحظة. لان ممكن واحد يقول ساتوب بعد مثلا سنتين - [01:26:04](#)

او بعد كذا لا بادر بالتوبة لانك لا تدري متى تموت سيكون فيه امران. الامر الاول ان تتخذي الاسباب التي تثبتك على الاسلام حتى

تلقى الله. والامر الثاني آآ ان آآ تلازمي - [01:26:31](#)

طاعة الله تبارك وتعالى لانك لا تدريين آآ متى يأتيك آآ يعني متى تلقين الله سبحانه وتعالى؟ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفنا

مسلمين وربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - [01:26:47](#)

آآ قال الله عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم

واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن - [01:27:01](#)

له مسلمون. ربنا سبحانه وتعالى يذكر ايضا بهذا المشهد ويقول هل كنتم حاضرين خبر يعقوب حين حضرته الوفاة؟ حين قال لابنائه

سائلا يعني يريد ان ينظر ما الذي عليه ابناؤه - [01:27:11](#)

طبعاً يعقوب عليه السلام ذهب الى مصر لما كان يوسف ممكنا هناك وقال واتوني باهلكم اجمعين. قصة معروفة فيعقوب يعلم ان

ابنائه يعني حولهم ناس يعبدون الاصنام. فيريد ان يطمئن على ابنائه - [01:27:28](#)

يقول ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك لكن جاء البيان والتفصيل نعبد الهك وهو نفسه اله ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدة

ونحن له مسلمون. وكل هذا حجة على كل اصناف الكفار - [01:27:44](#)

على اليهود والنصارى وعلى المشركين هؤلاء الانبياء جميعا على كانوا على دين الاسلام الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. تبارك

وتعالى. وكل واحد منهم كان يوصي ابنائه بذلك. وكل من خالف خالف آآ اباه في ذلك فليس على الهدى - [01:28:03](#)

آآ طيب قال الله عز وجل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. يعني هذه الامة مضت بمن فيها

من آآ من اهل الخير او من اهل الشر - [01:28:25](#)

تمام لن تسألوا عن اعمالهم ولا ينفعكم كذلك نسبتكم اليهم. الا ان تكونوا على ما كانوا عليه من الهدى. انتم لن تؤخذوا بذنب احد ولن

تجازون الا باعمالكم. فلا يشغلکم ما مضى - [01:28:36](#)

وانما انشغلوا احدي الطالبات بتقول لماذا لا نقول آآ تكليف وتشريف؟ هو الطبيعي ان عبادة الله عز وجل هي امر بالعبادة. لكن انا

قصدت ان كلمة ان الله اصطفى لكم الدين وحدها هي تشريف - [01:28:52](#)

انما كلمة فلا تموتن الا وانتم مسلمون ها هذا هو الامر بالعبادة اللي هو يسميه المتأخرون التكليف واضح كما قال الله عز وجل اليوم

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقولي هي تشريف اقصد كلمة ان الله اصطفى لكم الدين. هذه -

[01:29:11](#)

كلمة وحدها ما قصدت الآية كلها. طيب آآ طيب آآ قال الان هو يذكر الله سبحانه وتعالى ما الذي آآ يقوله اليهود للناس الله عز وجل

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. يعني هؤلاء يقولون للناس طبعاً ربنا سبحانه وتعالى بين مخالفتهم لملة ابراهيم. وبين انهم

يقولون - [01:29:30](#)

الناس يعني طبعاً اليهود يقولون للناس كونوا هودا تهتدوا. والنصارى يقولون كونوا نصارى تهتدوا امر الله نبيه امر الله نبيه ان يرد

على هؤلاء والله سبحانه وتعالى يعلم نبيه كيف يرد على هؤلاء وهو هذا هو الذي ينبغي ان تتعلميه انت. انا استغرب لما واحد يكون

داخل في مجال المناظرات والرد على الشبهات وهكذا - [01:29:54](#)

دون ان يهتدي بالقرآن. اعظم رد على كل شبهة علمه الله نبيه في الكتاب وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل يعني قل لهم يا

محمد بل ملة ابراهيم حنيفاً. انا متبع لملة ابراهيم وابراهيم كان حنيفاً كان مائلاً - [01:30:17](#)

عن الشرك كان موحداً كان مخلصاً وما كان من المشركين فهذه هذه الآية ايضاً رد على اليهود والنصارى والمشركين. وان دينهم دين

مبتدع اه ثم جاءت هذه الآية الجامعة التي تفسر الآية الاولى في سورة البقرة اللي هو مطلع سورة البقرة مش الآية الاولى اقصد اللي

هي الخمس ايات الاولى - [01:30:34](#)

الخاصة بالمؤمنين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. والذين يؤمنون بما انزل اليكم وانزل من قبلك وبالاخرة. الان هو يفسر والذين

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وهم بالاخرة هم يوقنون - [01:30:58](#)

قال الله عز وجل قولوا هذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته ولكل الناس يعني يأمر هنا طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم

والصحابة كانوا على هذا. فبالتالي هذا الامر لمن؟ لهم. تمام - [01:31:12](#)

وكذلك لليهود والنصارى والمشرّكين. قولوا امنا بالله وما انزل الينا وهو القرآن. وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم منهم ونحن له مسلمون. هذا يبين ان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته هم اولى الناس بجميع - [01:31:30](#)

الانبياء وان كل من كفر بنبي فقد كفر بكل الانبياء. ودليل على ان دين الانبياء واحد وهو دين الاسلام ان يعبد الا يعبد الا الله هذا اخلاص الدين. ثانيا ان يتبع هدى الله - [01:31:56](#)

قولوا امنا بالله وما آا انزل الينا وهو الابه؟ وهو القرآن وما انزل الى ابراهيم هذا ما انزل اليك وما انزل من قبلك. فهذا تفسير لذلك في اخر السورة ايضا في سورة البقرة سيأتي هذا - [01:32:13](#)

آا سيأتي امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. نفس الشيء. يعني جاء الامر آا في بداية السورة وفي وسط السورة وفي اخر السورة - [01:32:28](#)

طيب آا ربنا سبحانه وتعالى قال فان امنوا بمثل ما امنتم به يعني كل هؤلاء من اليهود والنصارى والمشرّكين فقد اهتدوا. يعني ربنا تبارك وتعالى امره آا ان يؤمنوا بنفس هذا الايمان بنفس ايمان الصحابة، هذا هو الايمان الحق. وليس الايمان المدعى. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - [01:32:44](#)

هذه الهداية وهو الفلاح. وان تولوا نلاحظ هنا ان هذه الايات قبل بدر وما علينا الا البلاغ. فربنا سبحانه وتعالى يقول ادعوهم الى الاسلام الى دين الانبياء جميعا والى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. فان امنوا بمثل هذا الايمان - [01:33:06](#)

الايمان هو هذا الايمان يعني بجميع المرسلين وبكتاب الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم فقد اهتدوا. طب ان تولوا هذا يؤكد ان الايمان ليس مجرد قول وانما هو قول وعمل. لماذا؟ لان التولي مقصود ترك العمل - [01:33:23](#)

قال الله عز وجل فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فالتولي هو التولي عن العمل. ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا ثم يتولى منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [01:33:40](#)

فكلمة وان تولوا تدل على ان الايمان ليس المراد منه مجرد قول وانما هو قول وعمل. وان تولوا فانما هم في شقاق. يعني هم مشاققون لله ولرسوله الان هم اعداء لكم - [01:33:53](#)

خلاص كده؟ فسيكفيكم الله. وهذه طمأنة لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. لانهم لما ذهبوا الى المدينة يعني قد يعني يكونوا في انفسهم شيء من ان في المدينة يهود مثلاً وعندهم المال وعندهم الجاه وكذلك معهم الكفار مثل عبدالله - [01:34:06](#) يعني الناس من الاوس والخزرج وغير ذلك. فربنا قال فسيكفيكم الله قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده؟ والله العظيم آا يعني اظن ان انت تتذكري المحاضرة الجميلة المحاضرة الجميلة التي اخذناها بايات جامعة في الفلاح. لما ذكرت لك الكفاية بالله وكفى بالله عليما وكفى بالله شهيدا. وكفى بالله - [01:34:26](#)

دوليا وكفى بالله نصيرا. وكفى بالله هاديا ونصيرا. هذه الايات والله العظيم تنزل على قلب المؤمنة تثبتا لها وطمأنينة كفى بالله الاستكفاء بالله حسبنا الله ونعم الوكيل. وهذه الكفاية انما ينالها العبد بقدر ما يكون عبدا لله. وهو يتولى الصالحين. فسيكفيكم الله ما دمت - [01:34:51](#)

على ذلك فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. هذه الطمأنة لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. وانه سيكفيه اذاهم ويكفيه شرهم. وينصره تبارك وتعالى على وهذا هو الذي تم بالفعل. فقد نصره الله على المشرّكين وعلى اليهود والنصارى. وفتح الله تبارك وتعالى له - [01:35:15](#)

وممكن له تبارك وتعالى. ثم قال الله صبغة الله. الكلام هنا عن دين الله. الصبغة هي الفطرة هي الدين. وكلمة صبغة كلمة عظيمة. انا احب ان استعملها كثيرا ان كلمة صبغة تدل على ان الايمان والاسلام يصبغ المؤمنة بصبغة باطنا وظاهرا في اقوالها وافعالها وطموحها وتفكيرها الى اي - [01:35:37](#)

في اي شيء تفكر؟ والى اي شيء تسعى؟ وما هي الاسباب التي تتخذها؟ كيف وردود افعالها كل ذلك يكون بهدى الاسلام صبغة يعني

ملازمة ملازمة لها وليست مثل الاطلاع. عارفة الطلاء اللي هو الدهان. اما ندهن الحيطه ده ممكن يطلع. انما الصبغة بتكون يعني -

[01:35:57](#)

يعني ظاهرة وباطنة وصبغة الله من اليهود والنصارى كانوا بيدخلوا آآ اتباعهم في ماء ويقول لهم كده انتم بتتعمدوا. يعني آآ اصرتم النصارى او يهود يعني هم الذين يجعلونهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. انما الاسلام ما من مولود الا يرد على الفطرة. فربنا يقول - [01:36:17](#)

الزموا دين الله صبغة الله. فلن تجدوا احسن منها. وانا لي دروس كثيرة جدا بعنوان صبغة الله وهذه الدروس احبها جدا لاني كنت اكلم فيها المسلم والمسلمة في فكرة الصبغة ان المؤمن باخلاقه دليل على الله. والمؤمنة باخلاقها وردودها - [01:36:39](#) عليها ولسانها وحالها هي دليل على الله سبحانه وتعالى. يعني مع ما فيه من من الثواب فهي تدل على الله تبارك وتعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. انظري الى كل احكام الاسلام الطهارة - [01:36:58](#)

الصلاة الزكاة الحج. النكاح الطلاق النفقات البيوع. آآ التجارة الشركة. انظري الى الاداب. اداب الاستئذان انظري الى احكام العورات في الاسلام. انظري الى اقراء سورة النور. اقراء سورة الطلاق. سورة الطلاق. يا سلام على سورة الطلاق. وان شاء الله سنأخذ فيها -

[01:37:13](#)

يعني دورة خاصة يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعنتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم يتكلم فيها ان ان يتقي الله ان يتقي الله الرجل في فراق اهله. حتى لو اراد ان يفارقها لا يفارقها الا بهدى من الله - [01:37:33](#) ولعدتها. وكل والسورة من اولها الى اخرها من يتق الله يجعل له مخرجا. من يتق الله يجعل له من امره يسرا. من يتق الله يكفر عنه سيئاته. الامر بالتقوى في آيات الاحكام - [01:37:52](#)

والمعاملات هذا الدين والله العظيم دين عظيم شرفنا الله سبحانه وتعالى به. فالحمد لله. وستعلمين يعني هذا الدين كلما وتعلمتيه وتدارستييه. ونظرت الى حكمة الله في تشريعه ستعلمين معنى كلمة ان الله اصطفى لكم الدين - [01:38:02](#)

ان شاء الله قريبا يكون له محاضرة بهذا العنوان. ما معنى ان الله اصطفى لنا هذا الدين بانبائه واحكامه؟ كل الاحكام عظيمة. اقسم بالله احكام عظيمة. لما جاء الرجل والسفيه من اليهود - [01:38:22](#)

يسخر من آآ من احد الصحابة من سلمان يقول علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. يعني وانت كيف تقضون حاجتكم؟ قال اجل علمنا الا نستقبل قبلة بغائط ولا بول والا نستدبرها. والا نستنجي بكذا وكذا. اه يفخر. هو يقول له النبي بتاعكم اعلمكم كل حاجة حتى كيف تقضوها الحاجة؟ قال له طبعاً - [01:38:35](#)

هذا من عزة الاسلام ومن كماله وتماحه. وليس كدينكم الذي لا يهتم بنظافة ولا يهتم بانساب ولا والزنا والفواحش والخمر ولا دين يعني اعوذ بالله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. كل احكام الله. وانا - [01:38:55](#)

تعمدت ان اعجل بدورة القرآن كاملاً آآ اهم الابواب في صحيح البخاري الخاصة بالايمان والاخلاق وتزكية النفس ثم النكاح والطلاق حتى تستيقني معنى ان الله اصطفى لكم الدين. وحتى تستيقني معنا آآ صبغة الله - [01:39:12](#)

احسن الله صبا وحتى تستحضري معنى آآ في قول الله عز وجل قد من الله على المؤمنين. كل هذه النعمة لن تدركيها الا بقدر علمك بهذا الدين العظيم الدين التام. فالحمد لله رب العالمين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يتوفانا على هذا الاسلام -

[01:39:32](#)

وان يعلمنا من الاسلام ما نكون به على فلاح وهدي وعلى يقين قال الله عز وجل قل اتحاجوننا؟ الان الله سبحانه وتعالى يأمر النبي، صلى الله عليه وسلم، ويعلمه كيف يرد على هؤلاء - [01:39:52](#)

قل اتحاجوننا في الله اتجادلوننا في الله؟ تقيمون علينا الحجة؟ انتم اهل الكتاب؟ وتزعمون انكم اولى بالله واولى بابراهيم منا انتم تزعمون ذلك؟ قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. انتم يعني كأنهم يقيمون الحجة يقولون نحن اولى

بالله واولى بابراهيم - [01:40:08](#)

ونحن اقدم منكم وكتابنا اسبق. كل ذلك لا ينفعكم كل ذلك لا ينفعكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم انتم لا تسألون عن اعمالنا ونحن لن نسأل على اعمالكم - [01:40:29](#)

تمام؟ والله سبحانه وتعالى سيجزي كل واحد منا بعمله. قال ونحن له مخلصون. هذا هو الفارق انتم تنتسبون الى الله. حتى المشركون ينتسبون الى الله تبارك وتعالى. تمام؟ ولكن يشركون في عبادته. آآ النبي - [01:40:44](#)

الله عليه وسلم يقول لهم انتم نعم تدعون انكم عباد لله لكن نحن مخلصون في عبادة الله. كما في سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى غير ذلك - [01:41:02](#)

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى. قل انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - [01:41:15](#)

الله بغافل عما تعملون. ربنا سبحانه وتعالى يقول لهم هل تدعون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والانبياء من ولد يعقوب كان وعلى ملة اليهودية او النصرانية كيف ذلك؟ ثم علم نبيه ان يجب انتم اعلم ام الله - [01:41:25](#)

الله تبارك وتعالى بين انهم كانوا مسلمين على الهدى. وانتم كاذبون في دعواكم هذه تمام؟ لماذا؟ لان اصلا يعني آآ نزول التوراة والانجيل. يعني احنا عايزين نركز في هذا. التوراة والانجيل نزلت بعد بعد انقضاء هؤلاء. يعني ذكر الله - [01:41:43](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب واضح؟ طيب هل التوراة نزلت على مين؟ على موسى والانجيل نزل على عيسى. فانتهم كيف تقولون ان هم كانوا هودا او نصارى؟ كيف ذلك يعني؟ كيف ذلك؟ واصلا - [01:42:03](#)

والانجيل نزلت بعد هؤلاء وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. واضح؟ فكل هذا حجة على كذبهم وانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يبين انهم كتموا الحق الذي انزل عليهم وهؤلاء يعني اشد الناس ظلما. يعني كما ان اكذب الناس من ادعى انه نبي - [01:42:16](#)

وليس نبيا تمام؟ فكذلك اكذب الناس واكثر الناس اشد الناس ظلما من كفر بايات الله التي جاءته واضح ومن كتم الحق الذي آآ علمه عن الله تبارك وتعالى يعني ايه يعني المعنى ومن افضل ممن كتم شهادة عنده من الله يعني شهادة - [01:42:37](#)

آآ شهادة ثابتة عنده علمها عن الله تبارك وتعالى وكتمها. والله سبحانه وتعالى ليس بغافل يعني يبين الله سبحانه وتعالى انه وان امهلهم ولم يعجل عقوبتهم فليس بغافل عنهم. وهذا يطمئن قلب المؤمنة ايضا. ربنا سبحانه وتعالى قال ولا - [01:42:58](#)

تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. لان المؤمنة قد تنتظر مثلا في الناس الذين يفسدون في الارض وآآ يعني يشيعون الكفر والفسوق والعصيان ويظلمون ويقتلون. فقد يأتي في قلبها طيب يعني اين الله - [01:43:15](#)

من كل هذا فربنا يقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون تمام وانما يؤخر ليوم تشخص فيه الابصار. وان كان الله قد يعجل عقوباتهم. المهم ان تعلمي ان الله ليس بغافل عن عمل هؤلاء. وكذلك ليس بغافل - [01:43:31](#)

عن عملك انت مهما كان الناس يغفلون عنه ولا يعملون به ولا يقدرونه ولا يثنون عليك به ولا يلاحظون ذلك فاعلمي ان ربك بغافل عنه وانه يحفظه لك ويجزيك به. قال الله احصاه الله ونسوه. ثم آآ ختم هذا البيان تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا - [01:43:46](#)

تسألون عما كانوا يعملون. نفس الشيء هذه امة مضت وافضت الى ما عملت. فلا تشغل بهم. وآآ لان لهم ما كسبوا من الاعمال ولكم ما كسبتم انظروا انتم الى اعمالكم وهذا عظيم. وحتى هذه القاعدة - [01:44:10](#)

مهمة جدا لك. احيانا انسان مثلا يكون منبهرا بشخص ويبقى يكلم هذا الشخص يتكلم عن هذا الشخص وانه ناجح وانه مبهر. ايوه طيب انت ماذا فعلت الاشخاص الناجحون من حولك ليس يعني ليس وجودهم لتحسديهم او آآ آآ - [01:44:26](#)

لتنبر بهم او مثلا لتقليديهم لا. وانما لتعلمي ان النجاح ممكن والفلاح ممكن. الانسان لابد ان ينشغل بنفسه وان احرص على ما ينفك تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم. هذه قاعدة عظيمة. لا ينشغل الانسان بغيره الا بقدر الانتفاع والاعتبار. لكنه ينشغل بنفسه لماذا - [01:44:48](#)

فيوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس وتوفى كل نفس ما كسبت طيب اه ففي هذه الآية ختمت تلك امة قد قالت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا بالقرآن واطلت عليكم - [01:45:11](#) ولكن يعني احببت ان ننتفع من هذه الايات العظيمة. واردت ان يعني ابينها لك بحيث تشعرين بترباط هذه وبحكمة الله تبارك وتعالى في انبائه وتشريعه. وكيف اقام الحجج لرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:45:33](#) ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ائمة هدى للناس وان يجعلنا ممن يعلمون الناس الخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته آآ في سؤال اذن كانت آآ احدى الاخوات سألته حاول ارجعها بتقول هي واحدة بتقول عندنا اشكال هل ترتيب آآ آآ لحياة - [01:45:52](#) نبي الله ابراهيم من ساعة دعوة قومه وتكسير الاصنام الى وفاته. انا ذكرت آآ ذكرت هذا الترتيب قبل ذلك يعني ذكرت قبل ذلك حد يقول عايز افهم ايه كانت علاقة المشركين واليهود بالكعبة وهذا بيت الله خاص بمن يعبدون ويحجون ويلبون له لماذا كانوا مسيطرين عليه ويضعوا الاصنام. لأ هذا انتشار - [01:46:13](#) انتشر الشرك اليهود لأ اليهود كانوا في المدينة اكثر بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة آآ ولكن آآ الان نحن نتكلم عن المدينة النبوية ولان سورة البقرة نزلت في المدينة. ولكن الله سبحانه وتعالى ذكر تحويل القبلة - [01:46:35](#) فذكر قصة ابراهيم وانه آآ دعا وبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك يعني. فهي ليس المراد آآ ان اليهود كانوا يعني يريدون ان يسيطروا على الكعبة. لأ انت ربما لم تفهمي آآ الكلام. انا قصدت آآ ان هذه الايات حجة على العرب عموما وعلى اليهود - [01:46:54](#) اه اقصد على الناس عموما. وعلى العرب وعلى اليهود. في انهم يجب ان يتبعوا ملة ابراهيم عليه السلام طيب نكتفي على هذا المقدار وجزاكن الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكثر من الدعاء - [01:47:14](#) ان يفرغ الله عليكم صبرا وان يثبت اقدامكن. وان يتوفاكن على الاسلام ووصيتي لكن اكثر من العلم اكثر من التعلم. والله كل اية تتعلمينها. كل حديث كل ادب كل خلق. يزيد ايمانك ان شاء الله - [01:47:31](#) كثير من العمل الصالح. واعلمي ان ان هذه الدنيا والله العظيم متاع الغرور. ولن يبقى لك منها الا الباقيات الصالحات والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. خير ما تأملينه هو ما ينفعك في الآخرة. والله لو فكرت - [01:47:46](#) بهذه الطريقة سيخرج من رأسك مئات الامور التافهة التي تحسبونها امورا عظيمة كم من امرأة عاشت لجمالها وشكلها ولا يغني عنها شيئا ولا يغني عنها شيئا. وانما يغني عنها الايمان والعمل الصالح. ان اكرمكم عند الله - [01:48:06](#) طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:48:24](#)